

آهاتُ حُسْن

طبع في مصر

آهاتُ حُسْنٍ

شعر

منصور دماس مذکور



2019

الطبعة الأولى - عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

2019 - 1441

رقم الإيداع: ** / 2018

التقييم الدولي: ** - ** - 838 - 977 - 978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل



أمام سور نادى الزمالك - الجيزة - مصر - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

الفرء

إلى القلوب النقية الراقية التي لا تعرف إلا
الله لا إله هو ربنا والإسلام ديناً وسيدي محمد
بن عبد الله صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً

مدخل

لِلْحُسْنِ فِي هَذِي الْحَيَاةِ قَوَافِلُ
تَمْضِي لِمَا يَرْتَاخُ فِيهَا الْفَاضِلُ
فَازَ الَّذِي بِالنُّورِ يَسْعَى دَائِمًا
وَيَقُولُ: إِنِّي لِلْآخِرَةِ رَاحِلُ

..آهاتُ حُسْن

إِيَّاكَ إِلَّا الْوَعْدَ لَا تَخْلِفِي
رَفَقًا بِقَلْبِ الْعَاشِقِ الْمُدْنِفِ
الصَيْفُ فِي عَيْنِكَ أَحْلَى فَمَا
سِوَاكَ يَا فَاثَتِي مُصَيِّفِي
أَلَمْ تَرِي جِسْمِي بَرَاهُ الْهُوَى؟
وَهَبْتُكَ الرُّوحَ أَلَمْ تَكْتَفِي؟
فَاهِلٌ مِنْ مَدْمَعِهَا زَبَقٌ
عَلَى بَرِيقِ يَا إلهِي الطُّفِ
دَمْعَاتُهَا سَالَتْ عَلَى خَافِقِي
جَهْرًا وَفَكْرِي دَاخِلُ الْمِعْطَفِ
سَاكِنَةٌ قَلْبِي لَطِيٌّ فِي لَطِي
أَسَى وَعِشْقًا فَالْجَوَى فِي.. وَفِي..

لله من دمعٍ كوى مهجتي
ومن قوامٍ مثيرٍ أهيف
و..مشيةٍ تعزفُ لنا أتي
من عبقرٍ يكتبُ لي [أحرفي]!
قريبةُ المقطفِ لکنها
بعيدةٌ عن قبضةِ القاطفِ
للشمسِ في آرابها أيةُ
والوردُ آياتٌ على المرشَفِ
ما أبعدَ الحلوَ على المشتهي
إذا نوى [ما بالهدى يتنفي]
لها دمٌ حرٌّ يجافي الخنى
لكنه النورُ لمن يصطفي!

قلتُ: ونبضي مرَبكٌ وفتي
.. يا ليت هذا السَّحرَ لم يذرفِ
وليت كلَّ الخلقِ - دوماً - حمي
للحُسنِ محصوراً على المرهَفِ
من أحرزَ الحسناءَ؟ من راعها؟
ومن رماها بالضنى المُسرفِ؟

قالت: ففاح الكونُ من شدوها
 كأنه وردٌ من الطائفِ
 يا مبدِي العِشق جنوناً كفى
 لم أألِفِ الزَّيغَ الذي تألَفِ
 يُسْهَدُنِي الجورُ جحيماً بلا
 ملطَّفٍ من عَصْرِنَا الأَجُوفِ
 ويرجفُ الضَّعْفُ على هامتي
 ثلجاً مُعِيناً سَطَوَةَ المُرْجَفِ
 وهنُّ وظلمٌ كَوْنًا ساعراً
 إذا خبا دمَّرَ ما يَخْتَفِي
 حتَّى متى للبغي فتكٌ وما
 -رغم جموعِ العُربِ- من مُسْعِفِ؟
 ما هبَّتِ النَّجْدَةُ تُصْرَفُ إلى
 ما زانهُ التَّلْفِيْقُ من مُقْرِفِ
 وما صحا الضُّوءُ على فيلقِ
 إلا ذوى في بلقعِ صَفْصَفِ!
 خارطةُ الأحياءِ في حيرةِ
 ..مواقعي ضلَّتْ على المنصِفِ!

وخطوةً الماضين فخرٌ بلا
معنى بخطو ضائعٍ زائفٍ
يا حيرةَ الدنيا بأصحابها
بئس ذوو الزيفِ ومن يقتفي
وبئس من عَقَّ يعادي سنى
ليقصي الجهلَ عن العارف

سعيُ الخفافيشِ جفا وجهتي
وغفلةُ الصُّبحِ نفتُ موقفي
وهامةُ التَّاريخِ أضحت قوى
مطموسةً من وطأةِ المخلفِ
لم يسمُ من دان لهتفِ الونى
إلاَّ إذا عادَ إلى المصحفِ
تخشَّبتُ بعضُ نياتِ الورى
وبعضها من لهوها لم تفِ
وأرهبَ الأرضَ - بلا حُنكةٍ
تأسلمُ عَقَّ على الأعرِفِ
والذارعون الخيرَ شتى إذا
تضامنوا خانوا رؤى الأخصفِ

لا صبرُهم صبراً ولا حلمُهم
حِلماً لو انحازَ ثرى [الأحنفِ]
من ثمَّ ذاعَ السَّعدُ مُستجذباً
ما شاءهُ بالجادِبِ الأشرفِ
ولم تزلْ ثمَّ رؤى لو مشوا
خُطواتها أزدتْ قُوى الأجنفِ
ما الحقُّ إلاَّ مسلكٌ واحدٌ
نعمَ الذي يمشيه والمُقتني



.. غرب الريح

من زمانٍ أَثْرِي مِنْ أَثْرِي
 يَعتَبُ الخَطْوَ الذي لم يَكْبُرِ
 أَقْنَصُ الغَيْبَاتِ من كَفِّ الجِنِيِّ
 فأرى الدَّوْحَ الذي لم يَنْضُرِ!
 وَأزِيحُ الشُّوكَ عن حُسْنِ دنا
 فَيُعِيدُ الشُّوكَ جَمَّ الخَطَرِ!
 أَصْبِحَ العِشْقُ ونِي يقفونِي
 وامتداداً سَفَرًا مِنْ سَفَرِ
 أَيُّ معنَى لِدلالٍ لم يُصْنَحْ
 أهة القربِ لآه [المَجْهَر]؟
 إن دنا مِنْه غدا مَهْزَلَةٌ
 وإذا بانَ شكا من حَذَرِ

يا مُدِيلَ اللَّيْلِ من كَهْفِ نأى
 وغيومِ الحَبِّ لم تَنْتَظِرِ

مطري ضوءً وَيَنْعُ مُشْفِقُ
إِنْ بَكَى بَعْضُ خَرَابِ الْمَطْرِ
ورياحي ليس إِلَّا نَشْنَسْتُ
من شذا يَخْنِقُ نَفْسَ الْأَشْرِ
والتَّبَارِيحُ الَّتِي تُؤْرِقُنِي
ليس إِلَّا صَوْرًا مِنْ سُورِ
فالأَمَاسِي فِي حَيَاتِي فِكْرٌ
وَالأَمَاسِي غَايَةٌ لَمْ تَصْغُرِ

غَرَبَ الرِّيحُ بِأَحْبَابِ فَمَا
حَسِبُوهُ غَيْرَ دُنْيَا بَطَّرِ
وَعَرَفْنَا مَشِيَةَ السَّعْدِ، إِذَا
نَزَّ مُشْقِينَا اخْتَفَى مِنْ مُنْكَرِ
يَسْتَعِيدُ الرِّيحُ يَجْبُو حِينَمَا
يَشْهَدُ الْعَزَمَ الَّذِي لَمْ يَشْمُرِ
زَعَمُوا الْحَبَّ لَطَى لَيْسَ لَطَى
مَا يَجِيرُ الْمُتَّقَى مِنْ صَقْرِ
إِنَّ لِلْعِشْقِ هَيْئًا مَبْصُرَةً
وَلَهُ.. عَائِثَةٌ فِي حُفْرِ

..تَهْلِكُ الدنْيا بِمُغْتَرٍّ بِها

فاز من جافى دُنُوَّ الوَطْرِ

عجبي أَنْ يَجْذِبَ اللّهُوَ إِلَى

أَسْفَلَ.. حُلُوا لِسُوءِ السَّمْرِ!

وَيَفِرَّ الحَسَنُ مِنْ بَيْتِهِ

نَحْوَ دِقْعَاءِ هَوَى لَمْ يُثْمِرِ

كيف يسلو هاربٌ من ذاته

وصفاءً لَمْ يُصَنِّ مِنْ مَذَرٍ؟

هانَتْ لِدُنْيا لِمَاذا لَمْ تَنْلِ

بِسْمِ النَّاسِ أَسْمَى مَظْهَرٍ؟

وطغى الشَّرُّ لِمَاذا لَمْ نُعِرْ

هَمْسَهُ - مَهْمَا يَكُنْ - مِنْ أَثَرٍ؟

ما أَجَلَ العَقْلِ يَحْمِي مِنْ هَوَى

.. وَأَذَلَ النَّفْسَ لَمْ تَنْزَجِرْ!

يا مُذِيعَ الحَبِّ آهَ وَجوى

ما لِهَذَا الرِّيحِ يَسْعَى المُشْتَرِي

دَنِدِنِ النُّورِ تَهَبُّ مَبْتَسِماً

لِلْفَراشاتِ نِقَاءَ البَشَرِ

لا تَقْلُ فَنِّي لَفَنٍ فَعْدًا
سَوْفَ تَلْقَى جُرْمَ هَذَا الْهَذَرَ
فِي غَدٍ لَا تَنْفَعُ الشُّهْرَةُ مِنْ
سَارٍ فِي دَرَبٍ عَظِيمِ الضَّرَرِ

23/3/1437 هـ



نشاز

للمهلكات يقودهم أعمى
يُسْتَحْسِنُ الأوزارَ والظلمة
يتهافتون على الخنى جمعاً
لم يُصحبوا عقلاً ولا علماً
وكأنَّ أوجَ الجهلِ مركبهم
ما يُقحموا أرواحهم فذمًا
وكأنَّ دنياهم بلا أخرى
وبدون قبرٍ يحجبُ الجسمها
من يمش في دربِ الونى طفلاً
لم يبيغ عن دربِ الونى فطمًا
ليس البطولةُ أنْ تعيشَ على
زور فتنسى العيشةَ العظمى
لا يستوي في النَّاسِ ذو بصرٍ
ومهرولٌ في وحيه أعمى

.. هو الخيال

يُضِيفُ لِلْحَسَنِ مِنْ تَحْنَانِهِ جُمَلًا
لِيلِغِقَ الشُّعْرَ مِنْ تَكْوِينِهِ عَسَلًا
فَأَنْشِي وَأَنَا مِنْ فَرْطِ دَهْشَتِهِ
أَعَانِقُ الشُّعْرَ.. دَعْنِي أَوْصِلِ الْقُبْلَا
أَلْحَاطُهُ لَمْ تَزَلْ تَشْفِي لَتَجْرَحَنِي
كَأَنَّهُ يَجْمَعُ الْأَدْوَاءَ وَالْعِلَلَا
وَخَطْوُهُ غَنَوَةٌ فِي نَابِضِي رَفِضْتُ
مَشِيًّا عَلَى الْقَاعِ مَذُ فَارَقْتُهُ بَدَلَا
لِلَّهِ مِنْ لَفْتَةٍ زَاغَتْ لَتُسْغَلِنِي
دَعْنِي - رَجَوْتُكَ - بِاللَفْتَاتِ مُشْغَلَا
يَا شَعْرُ.. لِيَبِكَ مَا أَحْلَاكَ مُفْتَنًا
وَمَا أَجَلَ جَمَالًا بَانَ مَكْتَمَلَا!!
أَخْشَى هَوَاهُ وَأَخْشَى مِنْكَ مُنْصَرَفًا
عَنِّي فَتَخَنَّفَنِي الْآهَاتُ مُشْتَعَلَا

فكم سلا خافقي من قُربهِ وشكا
وكم شكا خافقي من بُعدهِ وسلا!!
وأنتَ يا هاجسي برّدي إن اشتعلتُ
عواظفي ومُسلّيني إذا جفلا
أرجوك لا تبتعدُ عني ففقرُك لي
تعويذةٌ تطردُ والوسواسَ والخبلا
فصاحَ من داخلي نورٌ كفاك ألم
تحش الفوات إذا لم تحسنِ العملا؟
ففقتُ من خمرةِ العشاقِ مُنزجراً
..مازلتُ -مهيايرنم هاجسي- رجلا
هو الخيالُ سرى بي لا سواه فلم
أجنح لسوءٍ .. خيالٌ كلُّ ما حصل!



..اقتناع

أجلُّ الذي يُوفي وأوصلُ من جفا
 وأبدي لذي ضعفٍ وعجزٍ تَلَطُّنا
 وأكرهُ إنَّ بان الصَّدِيقُ تذبذباً
 إذا شأته عوناً يراوغُ مُخلفاً
 يصوغ من الأوهام فخراً مُخُورِقاً
 ويبني من التَّسْوِيفِ قِصراً مُزخرفاً
 فكم قاطعٍ ودِّ صدوقٍ مُناصح
 ليرضيَ مافوناً ويوصلَ مُتلفاً
 وكم تاركٍ خيراً بجبنِ صفاقةٍ
 ليحضنَ شراً أو يقربَ مُجنفاً
 وكم صانعٍ جسراً بإيذاء أهله
 ليرقى بِأغراءٍ، بأعدائه اكتفى
 [إذا المرءُ لا يردك إلا تكلفاً
 فدعه ولا تكثر عليه التأسفاً]⁽¹⁾

.. للجزيرة الثقافية مع التحية

حَسْنَاؤُنَا أَنْتِ مِنْ يَوْمِ ابْتَدَأْتِ فَمَا
 أَحْلَاكَ عِيداً يُوَارِي حُسْنَهُ كَمَدِي!
 أَهْوَاكَ يَا فِتْنَةَ الْأَفْكَارِ مَوْقِظَةً
 بَوْحِي وَخَارِطَةً تَزْهَوُ بِهَا بِلْدِي
 أَقْبَلْتِ فِي ثَوْبِكَ الْبَحْرِيَّ حَامِلَةً
 مَا طَابَ .. عَنْ نَهْجِكَ الْأَخَاذِ لَمْ تَحْدِي
 إِذَا عَزَفْتَ بَذَا التَّطْوِيرِ - فَاتْتِي -
 أَوْ تَارَ قَلْبِي فَقَدْ حَرَّضْتَ عَزْفَ يَدِي
 قَدْ كُنْتَ سَعْدِي فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَلَنْ
 أَنْسَاكَ - غِرَاءً - كَانَتْ بِسْمَةِ الْأَحَدِ⁽¹⁾
 وَالْيَوْمِ لِلْسَّبْتِ وَالتَّجْدِيدِ .. سَا حِرَّةً
 فَرَحِي يَضْحُجُّ بِهَا كَالسَّعْدِ فِي خَلْدِي

(1) كانت المجلة قبل إصدار السبت تصدر يوم الأحد ثم تلاه إصدار يوم الخميس بدل الأحد.

ما تُسْتزِيدِي أَحاسِيسِي مَنْعَمَةً
.. بزوغَ طَلَّتِكَ العلياءِ اسْتزِد
تذبذبَ العاشقاتِ الزَّيْفِ من زمن
وأنتِ عاشقَةٌ لكنَّ إلى صُعدِ
ألم تدومي على حبِّ الأصيلِ ولم
تجفي حديثاً يصفاني أمْسَنَا لغدِ
وفيكِ للفنِّ أَحبابٌ جهابذةٌ
لا ينشرون سوى السَّامي بلازِيد؟؟
يُغري البريقُ رِعاغَ الخَلْقِ من سفهِ
ولا يغرُّ فطينَ الناسِ للأبدي
حسناؤنا أنتِ من ذاكِ الزمانِ فما
أحلاكِ عيداً يوارِي حُسْنَهُ كَمَدِي!.



.. حوار ساخن مع الحداثة

بلا وعدٍ ومعرفةٍ وودٍّ
 أتت غضبي بوجهٍ مكفهرًا!
 حسبتُ الشرَّ شطري مقلتيها
 وعنفَ الكرهِ في الخدين يجري!
 وما للحقد متقدُّ سواها
 وما للسوءِ عنها من مقرٍّ!
 وخلتُ من التَّلونِ والتَّغابي
 أفاعيَ قلتُ: ما بيتي بجحرًا!
 وقلتُ: وطئتِ لا أهلاً وسهلاً
 بلا استئذانٍ جئتِ بغيرِ عذرٍ؟!
 فأفزعني تلهَّبُ ناظريها
 وما للتَّغرٍ من أورامِ عُهرٍ
 ونطقٌ غامضٌ الإزباد منها
 على أيِّ احتمالٍ لم يسرَّ!

فكيف أظنُّ خيراً من شفاهِ
لزائرةٍ بلا خجلٍ وطهرٍ؟!

أهذي سوءةُ الأزمانِ جاءت
إليَّ اليوم؟ أم سوءاتِ عصري؟
بكلِّ جفاءِ زمرتها وخبثِ
أتتْ ويلمُّها اللهُ أمري!

دهتُ صدري زيارتها بثقلِ
فكلُّ دقيقةٍ مرَّت كشهري
صبرتُ وقلتُ في نفسي لعلِّي

إذا داريتها بالقصد أدري
فلم أرَ موصلاً للشأو إلا
ملاطفتي لها وجميلَ صبري
فأجملتُ المقالَ وقلتُ هلاً

لأمر- بغتةً- أبرمتِ زوري؟
لزائرتي أليس بدون أدنى
غموض أن تبيح بكلِّ سرِّ؟
فناقلتِ الهدوءَ فماً وقالتُ

لماذا لم يؤثرْ فيك سحري؟

رأيتك هائماً عني وحسني
بلا عيب .. إلى الأعماق يسري
فقدت الصبر لو تدري بحبي
لما أهملتني وودت نهري
لماذا إن نظرت إليك تُشهر
سيوف تقزز وسهام زجر؟
أئت وفي يدي أقداح شهد
إليك فأهرقت قسراً بكسراً!
وكم جرعتني والكأس تغلي
فأنعش ضرها نفسي بضري
إلام أجود؟ فيم بكل حلو
فتسكب في كياني كل مر؟
ودربي فيم تلاء قتاداً؟
أعينك ما رأيت باقات زهري؟
تحقرني وتنكرني لماذا؟
أأصغرنى بحبي فيك جهري؟
لماذا تصطفي غيري وأولى
بقلبك إنني لا حبٌ غيري؟

فديتك ليت لي بريق كوني
 تمدَّ يديك تسكيناً لحري
 لقد آنستُ من شفيتك حساً
 لطيفاً هل نوى إطفاء ججري؟
 إذا بعدَ الجفاءِ أنستَ هلاً
 ستطرد جفوةَ الماضي بعذر؟
 فهاج تنكري من أنت؟ أني؟
 متى؟ كلاً فمالك أيُّ ذكر
 لأنتِ غريبةٌ والله حقاً
 على وطني الخلقِ بكلِّ فخر
 فقبل اليوم ما شهدتك عيني
 ولا سمعي وما خالجتِ فكري
 فقالت لا ملامَ فهبْ نهاري
 نهارَ تعارفٍ لتغوص بحري
 أليس البوحُ من شفيتي حلوً
 وبهو الحسنِ من عيني يغري؟
 أنا الحسنُ الذي يطأ الثرياً
 بهامته ويحضنُها بظهر

أنا الصَّرحُ الذي صعَدْتُ إليه
خطا بعض الرُّموز كخطو بشر⁽¹⁾
أنا النغم الذي من راحتِيه
تطهَّرَ شدُّ مزهوّ بدفر
أنا الفنُّ الذي للفنِّ يندو
فيمرح في كياني كلُّ فُجر
أنا الحبُّ الذي يسمو بختل
أنا الفكرُ المكسَّرُ كلَّ جبر
على سمعي تقاصرَ كلُّ كفاء
وتحت خطايَ طاول كلُّ ختر
أنا إرْتُ الكأبةِ والمآسي
أنا السَّفَرُ الذي لم يستقرَّ
أنا السَّقْفُ المُشادُّ بلا أساس
أنا القعْرُ الذي من غير نهر
أنا بئرٌ تناهى العمق فيها
بلا أرضٍ وتنقيبٍ وحفر
فكلُّ رشا ولو كالأرض طولا
وعرضاً لن تمسَّ دلاه قعري

(1) بشر بن المعتمر المعتزلي

وما صاحبُ ما صاحبُ إلاَّ
جديراً بالهبوطِ وبالتَّعري
إذا شئتَ التبرُّجَ زاد خلي
على ستري ليعرى كلَّ ستر
فكم غاوٍ بلا وعيٍ رعاني
وكم عيٍّ هتفتُ فسارٍ إثري؟
أنا الأدبُ الشهيرُ فسر بدربي
تطبُّ نفساً وللأقطار تسري
ضحكتُ وقلتُ لست بذي هوانٍ
وسخفٍ مفرطٍ وبليغٍ غدر
ولا عيٍّ ولا حمقٍ وخزبي
فمهما كنتِ نفسي لن تغري
فأزعجها المقال فلاطفته
وقالت : ناكراً لمعان بدربي؟
أنا وجه الحداثة يا شغوفاً
بلثم تراثكم عن لثمٍ ثغري
ترنم بالحدائث عن تراثٍ
غداً أولى بحرقٍ أو بقبر

فقلتُ: أأنتِ بئسَ الوجهُ أنتِ
أعوذُ بخالقي من كل شرٍّ؟
من الإغراء جئتِ بكلِّ قبح
عرفتُكِ لستُ بالرجلِ المغرِّ
خبِيؤُك بان للأعيانِ إننا
نراقبُ فيك تصريحَ التَّحرِّي
معاذ الله يا رعناء لا لن
أميلُ لنهجك المذمومِ عمري
معاذ الله كيف أسيرُ درباً
يصدِّعُ عزمَ إقدامي بخسرٍ؟
دعيني يا مسمِّمةً لشأني
فكم سَمَّمتِ من أدبٍ وفكر
عرفتُكِ يا مجوِّفةَ الدَّنيا
بقشركِ لست من ينمو بقشر
كرهتُكِ مذرووا لي عنكِ حتَّى
رأيتكِ كيف كرهك حلَّ صدري؟
لأصغرُ أنت من كرهى وأحرى
بنفسي أن تبيِّنك مثل شعري

فمنك أعيند أوراقي وحسي
وأقلامي وأضوائي وحبري
كفاني أن ذكرتِ بكلِّ حمقٍ
عيوبك زاجراً يا ليت زجري
على اللغة الجميلة أنت عبءٌ
بكل رذيلةٍ يسعى ومذر
دعيني فارقيني أبعدني عن
وجودي ما لكونك أيُّ قدر
تراثي موردٌ عذبٌ وبحري
ملاحمه تموج بغير جزر
سواءُ أصالتي عُرِفَتْ بوجودِ
زلاليِّ وأنت بكلِّ مذر
وأهاري تفيضُ بكلِّ نفعٍ
وضركِ دافقٌ من غير عسرٍ
وأناطبي مع الأفلاك تسري
وسيرك في هبوطٍ مستمرٍّ
فكم خابت حشودك دون أوج
لأقوامي وهنتِ أمام سبْري

لأسلافي نتاجٍ واقتباسي
من الأسلاف لم يسفع بُنكر
مناراتٍ أضيءُ فربَّ غاوٍ
على قبسي اهتدى لمعين فجر
فما [بيكاسو] في لوحاتي لونا
ولا [مهيار] ممدوحاً بسطر^(١)
وما [لليوت] أو [يوهان] أو من
بلا لغتي بفكري غير نزر
يسير ذوو الجنى للقطف لكن
سوى ما طاب لا يحظى ببت
فما كالوحي في الأمثال ضرباً
ولا كسطوعه دمغاً لكفر
وما كذوي الهدى للخصم دفعاً
كحسانٍ وكعبٍ وابن بدر
وهل في الغرب فلسفة تسامت
كفلسفة ابن سلمى والمعري؟
وحكمة أحمدٍ وأبي فراس
وحس لبيدٍ للغاوي الشَّهْبُر؟^(٢)

(1) مهيار شاعر فارسي

(2) ذو الرأس الضخم

أفيهم من ينافح كالبديوي^(١)
عن الإنسان عمراً والزبيري؟^(٢)
أفيهم كاهتيميل^(٣) أو جرير^(٤)
وشوقي^(٥) للجمال الغضُّ يبري
ومحمود^(٦) وطاهر^(٧) والرّصافي^(٨)
ودفّاق الفقيّ^(٩) وأختِ صخر؟^(١٠)
أفيهم كابن أحمد وابن جني^(١١)
يعي الآدابَ للآداب يُثري؟
أفيهم للمعارف أمّهاتُ
لتوسيع المعارف ذاتُ وقر؟

-
- (1) بدوي جبل
 - (2) محمد محمود الزبيري
 - (3) القاسم بم هتيميل الضمدي
 - (4) جرير التميمي
 - (5) أحمد شوقي
 - (6) محمود عارف
 - (7) طاهر زمخشري
 - (8) معروف الرصافي
 - (9) محمد حسن فقي
 - (10) علي أحمد النعمي
 - (11) أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بابن جني

وللترفيه هل فيهم غناء
 عذوبته تشنّف كلّ خدر؟
 أفيهم كابن هانئ^(١) حين يشدو
 وزيدون^(٢) وغازي^(٣) وابن حجر^(٤)
 وحمدة^(٥) والملوح^(٦) والسُّنوسي^(٧)
 وعاتكة^(٨) وعنتر^(٩) وعمرو^(١٠)
 وتشيب ابن فيصل^(١١) والمغني
 بدنيا عزة سحراً بسحر^(١٢)
 قلوب للجمال تحنُّ لكن
 تصدُّ العيب عفتها بجسر

-
- (1) الخنساء
 - (2) أبو الفتح عثمان بن جني
 - (3) القاسم بن هانئ
 - (4) أحمد بن زيدون
 - (5) غازي القصيبي
 - (6) امرؤ القيس
 - (7) حمدة بنت زياد
 - (8) قيس بن الملوح
 - (9) محمد السنوسي
 - (10) عاتكة الخزرجي
 - (11) عنتر بن شداد
 - (12) عمرو بن أب ربيعة

تتوق الحسنَ لكنْ إن تبدَّى
محالاً كابدتْ والحبُّ عذري
كثيرٌ هم فمن لغتي ومنهم
مناهلُ نعمتي ومليحٌ نثري
فما السَّيَاب^(١) في الإبداعِ إلا
كنازك^(٢) وابن دنكل^(٣) وابن خوري^(٤)
كذا [أدنيس]^(٥) لولا حاد حيفاً
من الأصلاء برهان لشعري
فما حادوا كمن حادوا بعجزٍ
وإن حادوا فما ظفروا بذكر
فيا وجه السذاجة لا تظنِّي
حديثك فيه.. إلا كلَّ مزر
دعيني بالتراث أهيم إنِّي
أحبُّ أصالتي وسموَّ قدري

(1) بدر شاكر السياب

(2) نازك الملائكة

(3) أمل دنكل

(4) بشارة الخوري

(5) علي أحمد سعيد عقل [أودنيس]

ذووك وعاشقوك بدون ريب
 كثيرٌ في حماهم فاستقرِّي
 فهم كي ينشروك لهم سلوكٌ
 كفيلٌ بالصُّدور بدون بتر
 وهم ضد الأصيل فكلُّ أصلٌ
 يرون بقاءه بالناس يژري
 لتبقي قلٌّ من يسعى بخير
 فجلُّ ذويك ذو همزٍ ومكر
 وسوء مآربٍ ومخَطَّطاتٍ
 تمرُّ ليظهروك بكلِّ شبر
 أعودُ أعودُ بالرحمن منهم
 ومنكِ العمر من ضرٌّ وشرٌّ
 مللتُ رؤاكِ ربي لا تزوري
 ولا تلقي السَّلام ولا تمرِّي
 بغير حاجةٍ وبلا رجوع
 مع الرِّيحِ اذهبي وبها استمري
 فمالك من ذوي الألباب حسُّ
 وعاطفةٌ سوى هجرٍ كهجري

فولّت من خطاها الزّيف يعدو
 وأصْبَعُها تشيرُ بكل مُغر
 حذار حذار منها يا رفاقي
 فإن صفاءها كالصّل يفر
 وعبوا من معين العرْبِ أصفى
 ومن فلق الشريعة خير ذكر
 ففي النُّورين أعذب من زلال
 ونبض العُرْبِ نشرٌ أيُّ نشر
 هي الفصحى ولا أحلى وأنقى
 على مرّ العصور لكلّ حُرّ
 على مرّ العصور تدوم خيراً
 لأهلها تبدّد كلّ نُكر
 فمن يقصدُ محاربةً وفسقاً
 أو التّشويهه لم يظفرْ بظفر
 إلهي هبْ لأهل الخير عزّاً
 يديم أصالتي يحمي ويثري
 فلا تقوى الحداثة أو ذووها
 مساسَ الوحي أو لغتي بشطر

وأرجو في الختام الله فوزاً
بجنّات النّعيم المستقرّ
ويعصمني ويعصم طائعيه
من السُّوء المُشين وكلِّ وزر
وأرجوه الصلاة على نبيّ
وآلٍ والسلام بغير حصر
وأحظى حين يشفع في جلالٍ
بنيل شفاعةٍ وجميل قدر

7/2/1409 هـ



..أخطأت كم؟

لِرؤى الجفَاءِ على لِحَاظِكَ أُسْطَرُّ
 فِيهَا مِنَ الْأَحْقَادِ مَا لَا يُبْصَرُ
 كَمْ عَكَّرْتَ لُغَةَ الصَّفَاءِ لِأَنَّهَا
 مَهْمَا صَفَّتْ .. مِنْ مَبْنَعٍ يَتَكَدَّرُ!
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ طَبْعَكَ هَكَذَا
 حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ خَفَائِكَ مَخْبِرُ
 وَعَلِمْتُ مِنْ وَجْهِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ مِنْ
 يَصْفُو لِمَثَلِكَ بِالْمُقَابِلِ يُخْسِرُ
 مَهْمَا أَسَاتَ فَلَنْ أَبَادَلَ سَيِّئًا
 بِإِسَاءَةٍ لِدَنُوِّ طَبْعِكَ أَصْبِرُ
 يَتَطَاوَلُ التَّلْفِيقُ مِنْكَ تَأْسُفًا
 وَالْبُهْتُ شَرًّا بِاعْتِدَارِكَ يَكْثُرُ
 وَتُخِيطُ ثُوبَكَ وَاللَّئَامَ تَأْمَرًا
 لِلغَيْرِ كِي يُرَوَى بِمَنْ لَا يَسْبِرُ

بِالزُّورِ تُوذِي مِنْ سَمَا بِطِبَاعِهِ؟
 أَكْذَا دَنَوَّكَ لِلْكَرَامِ يُصَوِّرُ؟
 فَكَأَنَّ أَصْلَ الدَّجْلِ مِنْكَ وَمَا سَرَتْ
 مِنْ خَسَّةٍ بَدَنُو أَصْلِكَ تَطْهَرُ
 أَخْطَأَتْ كَمْ لِيُقَالَ إِنَّكَ مُخْطِئٌ
 لَمْ يَنْتَهَرْ يَوْمًا وَلَا يَنْتَمِرُ؟!
 أَتَرَى التَّقْوَلَ فِي الْكَرَامِ تَفَكُّهَا؟
 أَنْسَيْتَ كَوْنَكَ قَبْلَهُ أَمْ تَذَكُرُ؟
 ذَنْبًا عَرَفْتِكَ لَمْ تَزَلْ مَتَاهِبًا
 ذَنْبًا لِأَذْنَابِ تَوْزُوتِ وَأَمْرُ!
 وَتُدِيلُ مِنْ سُخْفِ التَّحْزُبِ هَالَةً
 لِيُقَالَ إِنَّكَ فِي التَّالِفِ عِبْقَرُ
 مَا عِبْقَرِيًّا مِنْ يَسِيرٍ كَالَةِ
 لِلْغَيْرِ يَعْزَفُ سَوْءَهُمْ وَيَطْوِرُ
 لَا شَيْءَ أَنْتَ بَغِيرِ حِزْبٍ فَاسِقُ
 أَوْ زُمْرَةٍ بِخَطَامِهَا تَسَوِّرُ

 لَا يَحْمِلُ الْإِيمَانَ حَقًّا كَاذِبٌ
 يَا لَيْتَ مِنْ يَعْنِيهِ شِعْرِي يَشْعُرُ

والخَيْرُ أَيَّامًا كَانَ عَيْبٌ فَاحِشٌ
أَمَّا بِأَصْحَابِ أَشَدُّ وَأَخْطَرُ
أَفَمُ الصَّفَاقَةِ بِالتَّهَادِي لَا يَعِي
أَنَّ الصَّفِيْقَ لِنَقْصِهِ يَتَضَوَّرُ؟
دَعِ عَنكَ مَا يُخْزِيكَ قَاصِدَ عَفْوٍ مِنْ
غَفَرُوا بَلَائِكَ وَهُمْ بَرَدِعَكَ أَقْدَرُ
فَلَعَلَّ مِنْ جَافَاكَ يَرْجِعُ صَاحِبًا
وَلَعَلَّ قَرَبَكَ بِالمُودَّةِ يَظْفَرُ



.. رسالة من الرياض إلى صنعاء (*)

يا جارة المزن همسُ المزنِ وافاني
فصاخ همسي فأزرى غدرَ جيرانِي
ما غيرَ الجارة الحسناء هل سئمتُ
صنعاءُ ودِّي أم للحبِّ وجهان؟
لم أحسبِ الحقدَ - بعدَ الودِّ جمعنا -
لظيِّ بنفسكِ ينوى حرقَ أكواني
لا يسكنُ الكرهُ نفساً للمحبِّ بدا
صفاؤه ، كيف يأوي فيكِ ضدَّان؟
كمُ قبلةً لكِ يا صنعاءُ في وجنِي
ولي فقبتُ ما فكِّي ثعبان!

(1) كتبت القصيدة عام 1411هـ وألقيتها في أمسية بنادي جازان الأدبي في نفس العام ونظراً لإحداث اليوم التي تشبه الأمس عزمت على كتابتها إلكترونياً وإعادة نشرها بعد تصرف يسير في بعض أبياتها وحذف بعضها وما ذلك إلا لأنها لم تنشر قبل لا في صحيفة ولا في ديوان

وكم غرستك في صدري وثرث على
 من قال أفعى أتت في شكل إنسان
 يا قصر غمدان سل عن جنتي سباً
 وعن قبيلة [غسان] و[حوران]^(١)
 وسل عن الأشرم المغرور ما صنعت
 به الأبايل سل يا قصر غمدان^(٢)
 عن [أسعد]^(٣) و[نواس]^(٤) واليهود وما
 زف السعادة في أيام [باذان]^(٥)
 إنني إخال حقول البن سائلة
 عني ويسأل عني كل بستان

-
- (1) مدينة سورية سكنها الغساسنة بعد انهيار سد مأرب
 (2) قصر في مدينة صنعاء من أشهر وآخر الملوك الذين سكنوه سيف بن
 ذي يزن ، وكان يعتبر من عجائب الهندسة المعمارية ومن أقدم القصور
 الضخمة في العالم.
 (3) أسعد تبان أبو كرب بن ملكي كرب بن قيس بن زيد بن عمرو ذي الاذعار
 بن أبرهة
 (4) يوسف بن شراحيل وهو أحد ملوك حمير ويروى عنه انه قتل نصارى
 نجران لانهم رفضوا الدخول بالديانة اليهودية
 (5) آخر حكام الفرس في اليمن .. بروى أنه أسلم في عهد الرسول صلى الله
 عليه وسلم

وما هنالك يُبدي لها طَرْفًا
 من غدري جاري أو أسباب هجراني
 أكان حُبُّك يا صنعاءً قبلُ بلا
 قلب وعشْقُك من خترٍ ونسيانٍ؟
 يا جارة المزن هل ذاك الوفاءُ غدالـ
 شُعابَ عن قمّتي [نقم] ^(١) [وخولان] ^(٢)
 فصار [للحارِدِ السّاقِي] ^(٣) وسيل [بنا]
 عثاء [مور] و [ملحان] و [حيدان]؟ ^(٤)
 ما أقبحَ الزيفَ كيف الأصفياءُ به
 صاروا ثعابين غاباتٍ ووديان؟!
 فهبّ نحوي من الخضراء حين رنتُ
 نفسي إلى شذوها أنفاسُ أدران
 أهكذا الحبُّ يا بلقيسُ إن جنحتُ
 قواه رامتُ ذوي فضلٍ وإيمان؟

-
- (1) جبل يقع في محافظة صنعاء يبلغ ارتفاعه 2800 متر
 (2) منطقة جبلية متصلة ممتدة من اليمن إلى السعودية سميت بهذا الاسم
 نسبةً لقبائل خولان المرتفع. من جداً من الجبالز
 (3) المرتفع. من جداً من الجبال
 (4) بنا ومور وملحان وحيدان أسماء أودية في اليمن

أين الوفاء.. بني قحطان؟ هل عشقتُ
صنعاءُ غيري فأخفتُ وجهَ قحطان؟
رسالتي ليس عجزاً إنّها أُملي
إنقاذها.. -لوتعي- من رجس إيران
يا ليتها قطُّ لم تُؤوِ الألى عكفوا
على الشرور ليقصوا كلَّ [ذي شان]
فرحتُ حين سعتُ [صنعاء] إلى عدنٍ
وقلتُ عوني بلا شكٍّ يكونان
لكنّ بدا لي مسعىً دونها هدفٍ
إلاّ ليصبحَ للشَّطرينِ شطران
وقد يكونان كثيراً موسماً [بجفا]
إنّ واصلاً غدرَ أعوانٍ وإخوان
ما للوفاءِ بصنعاءٍ - متى ستعي -؟
مأوى أترضى بمأوى كلِّ خوآن؟
إذا رأَتْ خَلَّها بالمدِّ متَّصفاً
بدتُ بجزرٍ وتجريحٍ ونُكران
غداًرّةً أصبحتُ للخائنينِ حمي
ومنتهى أمرها حكماً لشیطان

لو قبر ذي يزن^(١) يحكي تبراً من
 أكفانه قائلاً صنعاً أكفاني
 أنا الرياض أنا فوق السّمك فهل
 لجارة المزن تحليقٌ عن الدّاني
 إلام سترك بالحوثي مُنتهك
 وأنت أنت بلا حسّ ووجدان؟
 حبيبة الأمس هل لليوم من فلق
 يكرّم الصّدق أو للأمس من ثان
 كنّا وكنا وشئت الغدر فيم نأى
 ما كان في خجلٍ من ختلِك الجاني؟
 لم اخترعت أكاذيباً ملفقة
 على الرياض وعدلِ الشّامخ الباني
 وقلت ما قلت في البيتِ الحرام وفي
 بيتِ النبيّ افتراءً رام خذلاني
 وشئت مكةً إجراماً بمحرقها
 أما ذكرت حمى ربّ ورحمان؟؟
 رميت طهراً فما رأي المنابر في
 بيت الفقيه وفي إبّ وبعدان؟^(٢)

(1) سيف بن ذي يزن

(2) بيت الفقيه وإب وبعدان من محافظات اليمن

وَيَحِ الْمَسَاجِدَ إِنِّ صَاخَتْ هِرَاءُكَ يَا
 [صنعنا] ولم تُخزِ إعلَاناً بإعلان
 لَمْ التَّقُولُ مَقْطُوعاً بِلَا سِنْدٍ؟
 أَشْتِ تَضْلِيلَ مَنْ بِالْخَيْرِ يَهْوَانِي؟
 حَارِبْتِ يَا جَارْتِي قَوْلَ الْحَقِيقَةِ فِي
 وَصْفِي وَقَوْلِي وَعَيْنُ الْحَقِّ صِنَوَانُ
 لِمَا أَقُولُ بِرَاهِينٍ مُوَثَّقَةٌ
 وَأَنْتِ خَالِيَةٌ مِنْ أَيِّ بَرَهَانٍ

 غَضِي عَيْونَكَ يَا صِنْعَاءُ خَاجِلَةٌ
 وَوَشْحِي النَّدَمَ الصَّافِي بِعِرْفَانِي
 فَقَدْ يَلْطَفُ عِذْرًا مِنْكَ أَفْتَدَةٌ
 -بِهَاجِرِي مِنْكَ- تَشْكُو عَصْفَ نِيرَانِ
 قَوْلِي لِمَنْ غَدَرُوا أْبْرَمْتُ رَاجِعَةً
 إِلَى الصَّفَاءِ إِذَا مَا زَالَ يَهْوَانِي
 لَا تَتْرِكِي لِنِيَاتِ الْفَرَسِ هَامِسَةً
 تُشْتِ الشَّمْلَ وَانْفِي كُلَّ بَهْتَانِ
 وَمَرْقِي رَايَةَ الْحَوْثِيِّ لَا تَدْعِي
 لِإِنِّكَ أَوْ فَسُوقِ الدَّجَلِ مِنْ عَانِي

ماذا جنيتِ من الحوثيِّ غيرِ وني
ومخزياتٍ وأمراضٍ وأحزانٍ؟!
أذنبُ فارسٍ كم عاثوا وكم فتكوا
أضنوا السعيدةَ عدواناً لعدوان!
لم يعرفوا أنهم يفنون عزَّتَهُم
لخصمهم من خمينيِّ و[خاقاني]^(١)
.. صنعاءُ حسبك جوراً لرافضيِّ ضنى
ثوري على كلِّ أفَّاكٍ وطغيان
ثمَّ اذهبي لودادٍ لم يحنُ أبداً
قولي قصدتُ أخاً بالحبِّ لبَّاني
قولي أتيتُ رياضَ العزِّ راجيةً
عفوا لتغفرَ لي غدري وعصياني
نحن امتطينا ركابَ الخترِ جامحةً
لا أنتَ من حيِّ عمارٍ [لوعلان]^(٢)
ما خنتِ ودِّي ولا أهملتِ مسألتي
كم جدتِ يا شامخاً من غيرِ نقصان!

(1) من مصطلحات جكام فارس

(2) حيِّ عمارٍ أقصى شمال المملكة ووعلان الأقرب لأقصى جنوبها

لربُّما يُصَلِّحُ العَلَّامُ ما فَسَدَتْ
من النَّوَايا وَيَنفِي خَبْثَ طَهْرانِ
وَيَصْبِحُ الجارُ عَوْنَ الجارِ لا شِغْباً
بِصَفْوِ قحطانِ عِرفاناً لعدنانِ
عِروبةُ اليومِ لو كالأَمْسِ ما وَهَنْتِ
وما غدا دأبُّها من غيرِ مِيزانِ



.. ما يبطل السحر

إني بحسبك أعشقُ الأُسرا
 لكنْ أهَابُ القُرْبِ والوِزرا
 ..فَتَّاكَه الأَلْحَاظُ نَاهِيَةً
 بِالْبَسْمِ الأَدَهْيِ إِنْ افْترا
 ما الشَّدُوْ إِيَّا مِنْكَ ، إِنْ مَرَّتْ
 أَنْعَامُ غَضِنِكَ تُحْشِدِ الأَسْرَى
 إِنْ تَلَمَّحِي بِمَلَاْحِي سُنْهَدًا
 فَبِدَاخِلِي أَصْلَيْتِنِي جَمْرًا

سَحْرُ جَمَالِكَ إِنْما أَرْقِي
 وَبِرُقِيَّتِي ما يُبْطَلُ السَّحْرَا
 قَلْبِي يَهِيْمُ إِذَا بَدَا حَسْنُ
 لَكِنْ يَعْفُ ، أَنَا بِهِ أَدْرَى
 إِنْ زَاغَ لِحْظِي يَا مَدْلَلَةً
 قَلْبِي وَعَقْلِي أَمْرُهَا شَوْرَى

كَمْ فَاتِنٍ مَغْرِفْتِنْتُ بِهِ
وَنَسِيْتَهُ فَكَأَنَّ مَا مَرًّا!
لَيْسَ الْهِيَامُ كَمَا يُقَالُ إِذَا
نَفْسُ الْمَتِيْمِ أُفْعِمَتْ ذِكْرًا
مَا جُنَّ مِنْ عَشْقٍ سَوَى هَاوٍ
أَعْمَى بِدَاجٍ يُطْمَسُ الْفِكْرًا
فَلَرَبِّ هَاوٍ دُونَهَا عَقْلٍ
رَكَبَ الْهَوَى بِجَنُونِهِ كُفْرًا

19/8/1439 هـ



..إني أحبُّك

أهواكِ عُمري كيف أُشُقيكِ
 وصِبايَ آمالٍ على فيكِ؟
 وبدائتي كانتِ معاناةً
 تُسليكِ أحياناً وتُضنيكِ..
 مرَّتِ شهوْرٌ عِشتِ أمزاجاً
 تُنهيكِ أوحامٌ وتُغريكِ
 ما ضقتِ بالأمشاجِ راجيةً
 ولكمِ خاضٍ كادَ يُنهيكِ
 فصبرتِ حتى إن شَقوتُ بما
 تنهينَ فعلاً، كان يُرضيكِ
 وسهرتِ من أجلي بلا مللٍ
 ..لسعادتي لا شيءَ يُثنيكِ
 حتى بلوغي يافعاً رجلاً
 لم يُقصِ يوماً بوحَ عينيكِ

الله ما أهبك مُرضعةً
ومَسْرَّةً تحلوا لِمُضنيك!!
وحكاية ذاع الحنانُ بها
فاقت لأهلكِ وجانيكِ
لي كلُّ ما يُضنيك من دأبٍ
فلتأمرني [شيبك لبيك]
أسديت لي المعروف أصنافاً
لا تعجبي إن عشتُ أسديك!
أفديك أمّا زوجةً أختاً
بناتاً لتسمو بي مراميكِ
لحظُ الضُّرورةِ لم يزل حُكماً
يُجزيكِ أحياناً ويُنفيكِ
فإذا أبيعَ بطرقها سعيي
فعليكِ فيها خوفُ باريكِ
عينك ما خلقت ليرهقها
تكليفُ [سوق] ليس يعينكِ
ويداك لم تُخلق ليعجزها
رفعُ [الناشر] في دنى الحيكِ

وقوامِكِ الممزوجِ من روضِ
 يغري فصوني لي تشيِّك
 جُلُّ الوسائلِ يا مُكرِّمَةً
 .. للمهلكاتِ - اليومَ - تدعوكِ
 لا تسلكي التَّقليدَ إِنَّ له
 خطراً يشوُّه من مساعيكِ
 إِنَّ يُرخصوا الأُنثى بلا دين
 فأنا بلُطفِ الحُبِّ أُغليكَ
 ما لِلمليحةِ بالصِّفاءِ وما
 للجانحاتِ [ورقصةِ الكيكي]
 نرجوكِ للأجيالِ مدرسةً
 تبني بتوحيدٍ وتشريكِ
 أعلاكِ ربُّ الخلقِ فاتنةً
 فديننا والعِشْقُ نُعليكَ
 لا تنزلي سَفهاً بلا وعي
 للزَّيفِ إِنَّ الزَّيفَ يُرديكِ
 أهوى التَّقَدُّمِ صافياً لكنْ
 مُستَنشقُ أشدَّاءِ ماضيكَ

وَإِذَا أَبَاحَ الشَّرْعُ ظَاهِرَةً
فَالْعَقْلُ بِالرَّشِيدِ يَحْمِيكَ
لَا خَيْرَ إِلَّا السَّيْرُ فِي نَوْرٍ
بِالصَّحِّ وَالْخَيْرَاتِ يُنْجِيكَ
إِنِّي أَحْبَبْتُكَ .. أَنْتِ فِي قَلْبِ
يُخْشَى عَلَيْكَ وَلَيْسَ يُخْفِيكَ
أَرْجُو إِلهِي أَنْ نَسِيرَ عَلَى
دَرْبِ [السَّوَا] وَإِلَيْهِ يَهْدِيكَ

20/11/1439 هـ



..بين نارين

إلى [الورا] تسعى وتصحو كرى
تمضي بنا الدنيا لموت سرى
لا تعرف الخير سوى حسرة
مذ أصبح الشرُّ بها مُشترى
وأصبح الصَّدُّ الذي يُرتجى
صَدًّا ويدري أنه ما درى
نارُ ذوي الحِقْدِ ونارُ الهوى
تضامنا كي يَمسيَ [السَّينُ] [را]
سيسقطُ العِقْدُ انفراطاً إذا
لم يرجع الزَّحْفُ الذي لا يرى
وينحني الأوجُ الذي ما نحنى
قبلُ إذا ما صارَ يوماً ثرى
ما بينَ نارينَ وكم مُهلك
لا يابَساً أبقي ولا أخضراً

يا حلوةً تسكنُ في خافقي
 لكنّها تجذبُ كلَّ الورى
 ما مثلُ دنياكِ دنى أزهرتُ
 ولا مكاناً عالياً مُزهِرا
 مذ زانكِ النورُ هفتُ رغبةً
 كلُّ النواحي فيكِ تأتي عُرى
 لا غروَ إنْ سُدتِ الدنى عزةً
 وحرزتِ بالضوءِ مكاناً ذرى
 ولنْ تزالى في شموخِ إذا
 لم تخنعي زيفاً ولا مُنكرا
 بوركتِ خيراتٍ وناساً كما
 بوركُ إنسانٌ .. بدا الأجدرا
 يا ليت ما تحوين من نابضٍ
 يسير في دنياكِ مُستبصراً
 وليت أفذاذكِ لم يرهبوا
 إلاّ إلهً واحداً أكبراً
 لم يغرهمُ زيفٌ ولا مُرعبٌ
 يفزعهم مها طرا أو جرى

فهُمْ لِفِعْلِ الْخَيْرِ أَهْلٌ وَهُمْ
 أَهْلٌ إِذَا دَارَتْ لِحِفْظِ الْبَرِّ
 وَاحِدَهُمْ إِنْ قِيلَ أَقْبَلُ حَمِي
 يَسْتَضَعِرُ الْكُونَ إِذَا كَبَّرًا
 أَصَابِعُ التَّارِيخِ لَمْ تَتَّجِهْ
 إِلَّا لَهُمْ مَا مُفْخِرٌ أَحْضَرَا
 مَا أَجْمَلَ الْخَيْرَ بِأَصْحَابِهِ
 وَ.. أَقْبَحَ الشَّرِّ وَمِنْ طَوْرًا!!
 مَنْ يَلْبَسِ الْعِزَّةَ ثَوْبًا تَقَى
 لَمْ يَمْشِ فِي دَرْبِ الْخَنَا مُجْبِرًا
 يَابَاعَتْ الْأَمْوَاتِ أَنْقَذَ فَمَا
 سِوَاكَ يُنْهِي الْفَاحِشَ الْمَزْدَرَا
 وَيَجْعَلُ الْعَيْشَ سَلَامًا لِمَنْ
 يَخَافُ - بِالْأَوْزَارِ - أَنْ يُحْشَرَا.



..لا تهوني يا أصيلة

خَلِيٍّ [التَّبَذُّلَ] إِنَّنِي
 أَهْوَى مَلَايِحَكِ الْأَصِيلَةَ
 وَدَعِي الْهَوَى الْعَصْرِيَّ زَيْدُ
 فَأَكْمُ بِهِ هَلَكْتُ جَمِيلَةً!
 إِنَّ تَسْلِكِي سُبُلَ الْغَوَا
 يَةَ تَصْبِحِي فِيهَا قَتِيلَةً
 إِنَّ بَذِيلِ الْوَقْتِ كَمْ
 جَسْمَ أَعَابَ الزَّبِغُ ذَيْلَهُ!
 فَتَجَمَّلِي بِالْعَقْلِ خَطُوءًا
 لَمْ يَسْرُ نَحْوَ الرَّذِيلَةَ

لا منتهى للحسن إلاَّ
 إِنَّ عَلَيْكَ نَوَى رَحِيلَهُ
 وَالْحَبُّ لَمْ يَلْطَفْ سَوَى
 بَرِّوَاكِ مَا تُزْجِي خِيولَهُ

لا أنسَ إلا أن تكو
ني أنتِ قارعةً طبولةً
لا أمنَ إلا أن تعي
شي بين أكنافِ الفضيلة
فتزيّني تقوى ولا
تدعي هواي يُشينُ ميله
منّي أتيتِ فكيفَ زغ
تُ كفاكِ لعباً بالرجولة
لا تسمعي همسَ اللعي
ن فكم نفي طهراً بحيلة
فلديه لإضلالِ كم
بهتِ وكم ألفِ وسيلة!
لكنّه كيدٌ ضعي
ف يهزمُ الأخيارُ جوله
من غفلةٍ يأتي فلا
يقنُصك شاردةً غفولة
أهواكِ حسناءِ الخصا
ل فلا تهوني يا أصيلة



..ألا يا غزّة الأحرار صبرا

نظام الكفر لا يرعى ذماما
تكاثر فتكه عاما فعاما
يضيم القدس محتوياً مريداً
لتلّ أبيب شأننا واحتراما
وتلّ أبيب لو يحكي تراباً
تبراً من مكائده ولا ما
ألم يدر العدو بأن يوماً
سيُنفي لو درى فرّ انهزاما

يخطط كي يسود الناس قهرا
ويجعل عزّ دينهم حطاما
فسانده بلا وعي ودين
من الأعراب من عاشوا حراما
يواصل شرّه لم يرع عهدا
فيهجم ما يشأ ليدلّ هاما

ويهدم كل بنيانٍ وعرضٍ
مصانٍ والعروبة لا هماما
بغزّةً لليهود بكلِّ بغِي
مواقيتٍ إذا ما السُّوءَ راما
فكم أفنى بلا سبب عمارا
وشرّد عاجزاً ونفى يتامى
وأمتها لها صمتٌ مُعيبٌ
وشرعٌ أشبعَ التقوى خصاما
فمنهم من غدا من غير سمع
ومنهم بالرغائب من تعامى
ألا يا غزّة الأحرار صبراً
لَكُمْ رَبُّ فِلا تخشوا اللئاما
ولا تهنوا فإن الله عونٌ
لمن لبّى ومن صلى وصاما



.. عزلة

صار فكري أنسي وأنتم سُجوني
فاتركوني لوحدتي وفنوني
لا أرى في النفوسِ ومضَ وفاءٍ
كان يبدو ولا أرى في العيون..
عَكَرَ الرَّيْفُ فِجَاءً كُلَّ صَافٍ
فسما غفلةً به كلُّ دون
لأننا ضجّةٌ وللمين هُتْ
والهوى جائرٌ بسعي لَعِينِ
والسَّوَاءُ السَّوَاءُ خَطْوَةٌ نَاءٍ
عن بناءٍ واهٍ بناقصِ دينِ
لا سوى غزلةِ الضِّياءِ ملاذاً
لبعيدٍ عن قَدْرَةِ التَّمْكِينِ
أيها المشتكون صبراً فمنه
ظَفُرُ المَبْتَلَى وَسَعْدُ الحَزِينِ

لإلهي المهيمن الأمر،.. كوني
لحياةٍ أو إن يشأ.. لا تكوني
يا إلهي إليك نشكو أجرتنا
من شرورٍ طغتُ ومن كلِّ [شينِ]

— 19 / 7 / 1439 هـ



..لله درك

كُفِّي عن البوح هَمْساً إِنِّي شَغِفُ
 ما قيمة البوح إِن ضَنْتُ بِكَ الصُّدْفُ؟
 ما بالُ حَبِّكَ يُغْرِي البينَ مَنْطِقُهُ
 لكنَّه عندَ قَرِيبِي منكِ يَنْصَرِفُ؟!
 كمِ صُدْفَةٍ عَبَّرَتْ والعِشْقُ يُلهِبُنِي
 نَعُودُ منها ووقْدي فوقَ ما أَصِفُ!
 وَأَنْتِ لا أَنْتِ بالتَّضْيِيعِ نَادِمَةٌ
 ولا لَوَعْدِ يُرِيحُ الصَّبَّ تُؤْتَلَفُ!
 حَتَّى متى يُهدِرُ التَّبرِيرُ فِرْصَتَنَا
 وبالفراقِ على التَّفْرِيطِ نَحْتَلَفُ؟
 الحَبُّ يُبْصِرُ أحياناً فَإِنْ عَظُمَتْ
 قِوَاهُ أَصْبَحَ أعمى عندَ من عرفوا
 وشوقنا بينَ بينٍ لم نَهْنِ بعمى
 وليس نَبْصِرُ إِلَّا حينما نَقْفُ

أَمَّا تَارُجُحِكِ الْجَانِي بِلَا سَبَبٍ
فَعَلَّمَ الْقَلْبَ كَيْفَ الْحَسَنِ يُقْتَرَفُ!
قَالَتْ: تَوَنَّبُ، كَمْ أَرَدْتُ بِمَنْ فِتَنُوا
لِقِيَا فَبِيعَ بِهَا الْإِيمَانُ وَالشَّرْفُ
كُنْ مُنْصِيفًا يَا مَرِيدَ الْوَصْلِ، مَا رَجَلًا
مَنْ رَامَ وَصْلًا وَلَمْ يَجْمُلْ بِهِ الْهَدْفُ
إِنِّي فَهِمْتُكَ إِنْسَانًا تَسِيرُ عَلَى
مَا طَابَ فَعَلًا فَهَلْ أُرَى بِكَ التَّرْفُ؟
فَقُلْتُ: وَالْخَلْوَةُ الْأَشْقَى تُنْهِنُهُنِي
وَالنُّورُ يَغْسِلُنِي عَقْلًا بِمَا تَصِفُ
لِلَّهِ دَرِكٌ أَدْرَكِتِ الْهَوَى فَعَدَا
بَعْدَ السَّوَادِ بِيَاضًا مِنْهُ أَلْتَحِفُ
صَفَا بِكَ الْقَصْدُ صَفَوَ الْعَارِفِينَ فَلَا
تَخْشِي فَإِنِّي بِسُخْفِ الزَّيْغِ مُعْتَرِفُ
تَغَيَّرَ النَّاسُ بِالْجَارِي وَمَنْ فَطِنُوا
نَزَرُ وَلَكِنْ لِعَيْرِ اللَّهِ مَا اذْدَلَفُوا
نَزَرُ مِنَ الْخَيْرِ لَيْتَ الْعُرْبَ كُلَّهُمْ
كَالنَّزْرِ إِنْ قِيلَ: حَانَ النَّصْرُ لَمْ يَخْفُوا

يا ليتهنَّ كَمَنْ أهُوى فَمَا جَنَحَتْ
وليتهمْ وَفَقَ نَهْجِ سَارِهِ السَّلْفُ
بهكذا يُرْجَعُ الأعرابُ عَزَّتْهُمْ
فلا اختلافٌ بهم يُخْزِي ولا تُتْفُ

— 2/1/1440 هـ —



أرسل لي الدكتور اللامع شعراً ونثراً وفكراً إبراهيم بن عبد الرحمن
التركي العَمَرِ مقطع فيديو بواسطة الواتس تتمثل فيه أصالة الماضي التي
تفوح بها طبائعه العريقة عامة ووقوف الأئمة مساندة الذكر بحشمة عالية
وحب صادق بدون كسل ولا ملل خاصة فكتبت هذه الأبيات

.. ثم فرّق

قَسْوَةُ الصَّحْرَاءِ وَالْوَقْتِ النَّظِيفِ
وَنَقَاءُ الْقَصْدِ وَالْعَيْشِ الْعَفِيفِ
صَنَعَتْ رِيحَانَةَ الْمَاضِي هَوَى
طَاهَرَ الْأَرَابِ وَالنَّهْجِ الْأَلِيفِ
وَحَوْلِيهَا أَسْوَدٌ لِلْحَمَى هَمٌّ
أَحْسَبُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ كَالْأَلُوفِ
نَدَرَ الْغَدْرُ فَهَمٌّ فِي مَأْمَنٍ
وَصَفَا النَّاسُ فَهَمٌّ سَعْدُ الضُّيُوفِ
وَمَضَى الْوَقْتُ إِلَى أَضْحَى بِهِ
هَدَفُ الرَّيْحَانِ ذَا دَابٍّ مُخِيفِ

ثُمَّ فَرَّقُ يَا صَدِيقِي بَيْنَ مَنْ
صَاغَتِ الصَّحْرَاءُ مِنْ طَهْرٍ وَرِيفِ
وَحَيَاةٍ صَاغَهَا الْحَيْفُ فَمَا
هِيَ لِلْمَاضِي وَلَا الْهَدْيِ الشَّرِيفِ
مَا صَفَا الْحَاضِرُ حُبًّا فَجَفَا
فَعَلَى الْمَاضِي أَنَا يَصِفُو وَقَوْفِي

— 22/10/1439 هـ —



.. هو القلبُ

لنا في عبادِ اللهِ ما كان ظاهراً
وليس لنا في الخلقِ ما كان خافياً
فكم مُظهرٍ تقوى يسرُّكَ إن بدا
ويمسي مع الإِجرامِ خلاً مُوالياً
ويلقاك إذ تلقاه بالبشرِ باسماً
وإن غبتَ يأكلُ منك ما عزَّ جافياً!!
وكم شامخٍ مثل الرّواصي تخاله
فإنَّ هبَّ ريحٍ للُدنى خرَّ واهياً
يُريك دروساً في [التّعقّبِ] مُوعداً
ولكنه يهوي كاشعبَ لاعياً!!
هو القلبُ إن أقصى الرّياء مخافةً
تسامى فأقصى كلَّ ما كان دانياً
وإن شاهه حبُّ النِّفاقِ تدنّستُ
مساغيه لو أبدى لنا السّعيَ زاكياً

فلا تبسّسْ إن ضقت يوماً بأخرق
ففي النَّاسِ - أيضاً - من يسرُّكَ وافيًا
أجلكَ قابلٌ من يُغيظُكَ باسمًا
وقابلٌ جميلًا بالدمامةِ راضيا
فما ينفعُ الإنسانُ في هذه سوى
..جميلٍ لأخرى.. فاز من عاش راجيا

— 27/10/1439 هـ —



.. آهات مؤلمة

عَصَفَ الهوى
 فَنَفَتَّحْتُ
 أَبْوَابُ لَمْ نَحْسَبْ ..
 وَأَبْوَابُ
 بنورِ الحبِّ
 مؤصدةً
 وَفَاءً
 لم تكن
 إِلَّا لنورٍ
 تَسْتَلِدُ
 لِحَطْوِهِ
 المنسابِ
 من عينٍ

وصادُ

سَبَقَ الجوابُ

سؤالَ من يدري

ولا يدري

وكهفُ الرَّدْعِ

لم ينظرُ

إلى الآهاتِ

طالتُ

بالشَّكِيِّ سنونه

وبجوفهِ الشَّاقِي

بلهو

لم تطلُّ

إلَّا..

وقد سادَ

الرُّقادُ

فَمِنَ الرَّغائبِ

لا غريباً

واللهيبُ

مُوزَعٌ

ما للتساوي

إِنَّ حَظَّ الْأَسْوِيَاءِ

به جزيِلٌ

بل خطيرٌ

كلما صاحوا

لغوث

زادهم هباً

وحادٌ

تَشَاكُسُ الْأَفْهَامِ

مُعْلَنَةٌ

بلا حدٌ

ضياًعاً

بافتراسٍ مُشْبَعٍ

بالْحَقْدِ

أعمى
ليس يُبصرُ
دون أن تحيا
الحياةُ
بلا حياةٍ
والمماتُ
بلا مماتٍ
بئس حيفاً
وزَّعَ الآلامَ
للأنحاءِ
بالأهدافِ
مُفرطةً
الفسادُ

ما فكروا
في المنتهى
ويسارعون
بُحْمَتِهِمْ

للمتتهى،!

دستورهم

بَلَسَّ

ومنهم للخبالِ

إشارةٌ

وإشارةٌ

وإشارةٌ

أين الموازينُ

التي تنفي

أكاذيبُ الغباءِ

ليُصبحوا

وجفاؤهم

ذكرى

كسادٌ؟!!

يتسترون

بُعْرِيهِمْ

ويبررون

بُسْخَفِهِمْ،!

لَيْلٌ

مَسَاعِيهِمْ

وَيُحْكُونُ الضِّيَاءَ

بِلا ضِيَاءٍ

مِنْ زَمَانٍ

مَا ارْعَوْا،

مِنْ فَحْشِهِمْ

حَتَّى الْبِهَائِمِ

لَا تَقْرُؤُ

فَعَائِلًا مِنْهُمْ

تُعَادُ

لَا يُحْسِنُونَ السَّيْرَ

فِي الدَّرْبِ المُعَدِّ

لِسَيْرِهِمْ

شَبَقًا

بِلا حَسٍّ

لَأَنَّ النَّصَّ

مَقْلُوبٌ

إِذَا يُتْلَى

لَدَيْهِمْ،

كُلُّ قَصْدٍ

عِنْدَهُمْ ضِدٌّ

الْمُرَادُ

وَالوَاقِفُونَ

أَمَامَ خُبْثِ

الْحَاقِدِينَ

وَرَحْفِهِمْ

لَيْسُوا سِوَاءَ

فِي الْمَسَارِ

فَمِنْهُمْ وَجْهٌ

وَمِنْهُمْ مِنْ يَسِيرُ

لِوَجْهَتَيْنِ

كِلَاهِمَا

نحو المؤيِّدِ

من طغى

يرجو الإعانةَ

والعتادُ!!

لله لا لسواه

نشكو

أن يُلملمَ

ما تناثرَ

من خُتالٍ

واستذلَّ

بغيرِ وعيٍ

ما له إلاَّ ضميرٌ

غائبٌ،

لله نشكو

أن يكون الشرُّ

يوماً

مبهِتاً

مثلَ

الرَّماذُ

تتوالى أهاتُ غبنِ أليمةُ
من قلوبٍ لكلِّ شاكٍ رحيمهُ
تسألُ اللهَ أنْ يفرِّجَ همًّا
عن عجوزٍ وأرملٍ ویتيمهُ
ويرى الظلمَ رادعاً دُنویاً
تتشفَى به النَّفوسُ الكليمةُ
جاوزَ الجورِ حدَّه، كمَّ شريدٍ
به أضحى وكمَّ جروحِ أليمةُ
كلُّ هذا الدِّمارِ للبغي فيها؟
ويبید الأمانَ والأمنَ فيمه؟
يا إلهی نرجوكَ رحماً أنقذْ
كلَّ نفسٍ على الهدى مُستقيمةُ
وأعدْ كلَّ حائدٍ عنكَ عمداً
أو بجهلٍ إلى الطَّرِيقِ القويمه.
24/12/1439 هـ



.. نريد عيداً

لَمْ يَبْسِمِ الْكُونُ إِسْعَاداً وَأَقْمَاراً
 دَارَتْ لِيَالٍ وَذَاكَ الْعِيدُ مَا دَرَا
 تَمَرُّ أَعْيَادُنَا بِؤْساً وَفَاجِعَةً
 وَفِي عَيُونٍ تُسِيلُ الدَّمْعَ مَدْرَاراً
 تَشْتَتِ السَّعْدُ وَالْأَفْرَاحُ مِنْ زَمَنِ
 لِيُهْدَمَ الظُّلْمُ لِلْوِيَالِ إِعْمَاراً
 فَلَيْسَ لِلْأَمْنِ بَيْنَ النَّاسِ مَائِرَةٌ
 إِلَّا لَهَا مَانِعٌ مِنْ حَيْفِهِمْ طَاراً
 أَضْحَى بَنُو يَعْرَبٍ بَيْنًا يَفْرُقُهُ
 سَخْفٌ وَإِمَّا أَدَاةٌ تَجْلِبُ الْعَاراً
 مَرَّتْ قُرُونٌ بَلَا عِيدٍ زَهَتْ أُمَّمٌ
 بِهِ فَيَا لَيْتَ ذَاكَ الْأَمْسَ مَا غَارَا
 يَرُوي لَنَا الْيَوْمُ فَحْوَى مَا مَضَى أَسْفَاً
 وَيَكْتُبُ الْخُسْرَ بِالسَّاعِينَ أَشْرَاراً

ندیلُ اُنْسًا بلا طعمٍ فَإِنْ ظَهَرَتْ
مَلامِحُ الأُنْسِ يَخْفِ الأُنْسُ أَكْداراً
للْبَغِيِّ صَوْلٌ بلا قلبٍ يسومُ هوى
أهلَ السَّوَاءِ ولا حولاً لمن ثارا
فلن يرى الناسُ أعياداً موقرةً
إلا إذا أصبحوا للْبَغِيِّ إعصاراً
يتجتذُّ كلَّ قوى الطُّغْيانِ قاطبةً
لم يُبقِ كُفْراً ولا ظلماً ولا داراً
مولايَ نرجوكُ- والعدوانُ منتشرٌ
بسُخِّقه- يرجعُ العيدَ الذي وارى
نريدُ عيداً سعيداً لا يعكِّره
جورٌ ولا نشتكي فسقاً وأمّاراً



.. غرام

ما بدا قطُّ من جمالِكِ أحلى
 فأنا لم أُجِنُ بغيرِكِ قبلا
 لا تُضَيِّني إذا ارتويْتُكِ حُسناً
 لا تلومي إذا تبعْتُكِ طفلا
 ما بوسعي أنامُ إلاَّ بأطيا
 فكِ أضحني بما فُتِنْتُ وأَسلا
 ما بوسعي أنساكِ كيف ولقيا
 كِ خيالي يمور قلباً وعقلا؟
 لكِ ما شئتِ إن أردتِ جفاءً
 دونَ ذنبٍ أو شئتِ ما شئتِ وصلا
 إن تلهَّفتُ جوْدَ طيفِكِ حَسبي
 لغرامٍ لم يهفُ للشَّينِ جهلا
 أو تصبَّرتِ يمددِ الصَّبْرَ - كيما
 أحجُبُ الطَّيفَ - أَلْفُ صَبْرٍ لثلا..

لن يرى العذلُ رِغمَ بعدكِ وجهاً
يشتكي منكِ إنَّ حبَّكَ أعلى
ستظليين .. ما ظللتُ بعيداً
وقريباً، أنأى ولن أتخلى
ما بدا للغرامِ نحوكِ درُبُ
لم يجد في نهايةِ الدَّرْبِ حلاً

15 / 7 / 1439 هـ



.. رسالة إلى إرهابي

كُنْتَ السَّوِيِّ كَأَنَّ الْخَيْرَ آخَاكَ
 وَيَشْرُقُ الْحُبُّ - دَوْمًا - مِنْ مُحْيَاكَ
 وَلِلْفَضِيلَةِ تَدْعُو مِنْ دَنَا سَفَهَاً
 وَالصَّحْبُ يَشْتَاقُ مَا تَنَأَى لِلْقِيَاكَ
 مَاذَا جَرَى؟ كَيْفَ بَانَ الصَّفْوُ مُنْعَمِسًا
 فِي الْحَقْدِ، وَالْخَيْرُ ضَلَّ الْخَيْرُ مُرْسَاكَ؟
 غَابَتْ بِشَاشَتِكَ الْخَضْرَاءُ مِنْذُ جَفَّتْ
 رُوحُ الْوَيْثَامِ وَنُورُ الْوَجْهِ جَافَاكَ
 أَصْرَتَ يَاصَاحِ فِي أَحْضَانٍ مِنْ خَرَجُوا
 فَأَصْبَحَ الشَّرُّ مَغْدَاكَ وَمَمْسَاكَ؟
 مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِهَذَا الدَّجَلِ؟ شَرَّعَهُ
 إِبْلِيسُكُمْ؟ أَمْ سَعَيْتُمْ فِيهِ إِشْرَاكَ؟
 تَجُودُ أَوْطَانِكُمْ خَيْرًا بِدَرَبِكُمْ
 أَهْكَذَا تَزْرَعُونَ الدَّرَبَ أَشْوَاكَ!؟

وللوائم ينادي دينكم فلما
تضتصغر الذكر إذ يدعوك مولا كما؟⁽¹⁾
أعندك الناكثون العهد من طمع
أزكى، خف الله يامن ضل ممشاكاً؟
ما الدين إلا اعتصام دائم أبداً
ومن يعارضه يضرعه بها حاكاً
ما شرع الله أن تلقى المعاهد في
ثوب المعادي ليلقى العهد أهلاكاً⁽²⁾
وما خروجك عن حكم الإمام هدى
بل الهدى طاعة لا ما تغشاكاً⁽³⁾
كيف انتحاركم أضحي بجهلكم
شهادة، خاب من بالخسر أفتاكاً!⁽⁴⁾

(1) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].

(2) اقتباس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله أخرجه الترمذي

(3) اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: 59].

(4) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]. وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم (عن أبي هريرة من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً، ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيه أخرجه مسلم

حتى المساجدُ لم تَسَلِّمْ فكلُّ فم
 لم يَمْتَدِحْ فَعَلَكُمْ هذا ولا ذاك
 بِاسْمِ الجِهَادِ أَخَفْتُمْ كُلَّ آمَنَةٍ
 وبِاسْمِهِ تصنعون الخِترَ فتَّاكا
 الدُّيْنُ يَبْرَأُ من أَعْمَالِكُمْ فنرى
 من يرهَبُ الخَلْقَ بالعدوانِ سَفَاكَا
 ألا ترى أَنَّ دَرَبَ الخَيْرِ مَبْتَعِدٌ
 عنكم وفي الشَّرِّ مَسْعَاهُمْ وَمَسْعَاكَا؟
 ندرى لِطَهْرَانَ أَبْوَبٌ مَفْتَحَةٌ
 ظُلْمًا ونَعْرِفُ من أُغْرَى ونَادَاكَا
 يَا لَيْتَ فيكُمْ لِمَا يَنُونُ مَنْتَفِضًا
 وَلَيْتَ فيكُمْ لِمَا يَرْجُونَ إِدْرَاكَا
 يَخْفُونَ فُحْشًا وَإِجْرَامًا وَهَدَرَ دَمٌ
 وَيُظْهِرُونَ أَمَامَ النَّاسِ نُسَاكَا
 لِلْفَرَسِ من زَمَنِ حَقْدِ تَوَارِثِهِ
 أَحْفَادُهُمْ مَا لَهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا كَا
 أَطَعْتَ خِصَمَكَ إِرهَابًا لِأَمْنِ أَخٍ
 وَقَتْلٍ من لَيْسَ -يا للهِونِ- عَادَاكَا!

من قال: فوزك في بؤسٍ تجيءُ به
لمن رعوكَ فبالخسران أغراكا
نسيتَ أهلكَ والأصحابَ كيفَ وهم
يا ناكثَ العهدِ لا ينسونَ رؤياكا؟
لم نرُضَ عيشَكَ في ظلِّ التَّشَرِّدِ هَلْ
فَقَدْ الأَحِبَّةِ - يا مخدوعُ - أرضاكا؟
ارجعْ لِأَهْلِكَ بَعْدَ اللَّهِ مُعْتَصِماً
بتوبةٍ ليعودَ الخَيْرُ مَرَمَاكا
لموطنِ العزِّ خيراتٌ رجوتكَ عدُ
حبّاً وجافِ الذي بالحقدِ أغماك
لا تخشَ فالعفوُ مشروعٌ إذا حسنتُ
مِنكَ النَّيِّاتُ وَحُكْمُ اللَّهِ مَرَجَاكا
ما العيبُ في خطأٍ إن تبتَ عن خطأٍ
بل التَّماذي فدعه .. الله يردعاكا⁽¹⁾

(1) اقتباس من قوله تعالى: ﴿مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المائدة: 39].

لا عزَّ للمرءِ إلاَّ في ذويه فهم
حماه، لا من بإفكِ القولِ أقصاكا
نرجوكَ لله للإِجابِ عدُ لترى
ذاك الصِّفاءَ الذي بالأهلِ يلقاكا

— 25 / 1 / 1440 هـ —



..الجسم العربي يقول

أكابدُ من شامي وأشكو يمانيا
 ويُسهِدُنِي شرقي أسى ودواها
 وغربي - ما أقساه - ودًا مجرِّئًا
 كياني لأحيا تابعًا ومواليا!
 إلامَ الهوى الناري يُشعلُ آهاتي
 ليُشغلَ آلاتِ التَّكالبِ ناعيا؟
 ليأكلَ بغيه بعضه غيرَ آبه
 فأفرغُ قدراتي لما شاء راضيا
 جفاءُ عدوِّ التُّورِ ما عاد غامضًا
 وأصغرُ ما أخفيه أصبحَ عاريا
 أكنُ عداةَ الخيرِ أعلمُ إنَّما
 الأزمُ شرًّا كي أعينَ واليا
 فأعلنُ إنَّ أصبحتُ عدوانَ ظالم
 وألقاهُ ليلًا خلَّةً وتساليا

ويلعبُ بي كَفُّ الفسادِ فأصطفي
 ذويه لينأى الحبُّ والخيرَ واهيا
 فُيغْتالُ أخيارٌ ليسموَ فاجرٌ
 ويُبْعَدُ أحبابٌ ليقربَ قاليا
 أعايشُ جسمًا بالغباءِ مُشتتًا
 وأحسبُ أنّي قدْ صعدتُ المعاليا؟!
 وما كنتُ مخدوعاً بزيفٍ مُلققٍ
 بأهدافِ أعداءٍ وما كنتُ لاهيا
 صنعتُ من الأضواءِ عزمي موانعاً
 فلمْ تُحترقْ زيغاً وما هنتُ غازيا
 وكان لعزّي صيتٌ فوزٍ مؤيّدٍ
 فلمْ يُرضِ ظلاماً ولمْ يُبقِ طاغيا
 ويرفعُ ذا ضعفٍ إذا جاء يشتكي
 فويلٌ لمن يبغي بمن جاء شاكيا
 بلغتُ الذرى في كلِّ فخر بلا وني
 سوى أنّي بالعدلِ قد عشتُ ساميا
 ويرهبني خصمي فيذعنُ تابعاً
 وإلاَّ سيلقى أليلاً إنْ جفا ليا

زهتُ بي أقلامُ المؤرخِ واعتلى
بيَّ المجدُ لما زال يختالُ ماضيا
إذا كانت الأقالِمُ تروي لحاضر
فتأسى لما يجري أسى متواليا
فلن يدهنَ التَّاريخُ من شاه فعله
ولن يبخسَ التَّاريخُ من عاش زاهيا
فليتَ الذي قد فات يرجعُ حاضراً
ومستقبلاً يمسي ويصبح بانيا
إلهي أرجو أن يعود تجزؤي
إلى وحدة عصماء تصلح ما بيا
فليس سوى الرحمن ينصرُ شاكياً
وليس سوى الجبارُ يردعُ باغيا



.. بئس التعارفُ

نهض [الغلا] ففحشت ملُمس
 لَكِنَّ بَعْضَ الْعُرْبِ مَا حَسَّ
 مرمى [كَلْمُبُسٍ] رَأْفَةً
 لَمْ تَتَّبِعِينَ اللَّكَمَ بِالرَّفْسِ^(١)
 خيطي الثَّيَابَ كَمَا أُرِدْتُ
 بدونَ غَسَلٍ سَوْفَ تُلْبَسُ
 نَدْرِي فَمَا نَجَسْتُ تَوَلَّى
 جُنُنًا - طَمَعًا - بِأَنْجَسُ
 أَغْرَيْتِ كَمْ .. أَهْلَكْتِ كَمْ
 وَخَدَعْتِ كَمْ وَهَدَمْتِ مَجْلِسُ !!!
 لَمْ نَلْقَ مِنْكَ سِوَى الدَّمَارِ
 وَهَتَفَ فَاتِنَةٌ وَمُومِسُ
 بئس التعارفُ .. لَيْتَهُ
 لِلشَّرِّ لَمْ يَرْحَلْ كَلْمُبُسُ

2/5/1439 هـ

(1) كريستوف كولومبوس رحالة إيطالي ينسب إليه اكتشاف أمريكا

من يحاسب؟

كم مُعَانٍ
 ظُلْمَ آتٍ
 حاملاً زهرَ ودادٍ
 ثم يغدو ناهشاً
 ظَهراً
 يصفاهِ
 إخاءً
 في مساءٍ
 فإذا أصبح يأتي
 باسماً
 خلاً مصاحباً؟!
 من يحاسب؟

من يحاسب؟

كَلَّ غَادٍ
يَرْتَجِي صَفْحًا
لرَلَاتٍ تَوَالَتْ
ثم يمضي
- بعد أن تغفوَ إكراماً -

بحقدٍ
كاليهوديِّ
إِذَا هَمَّ بِهِجَاتٍ
يُجَابِبُ؟

من يُجَاسِبُ؟
من بنى جسراً
من العمِّ ومن أبناءِ

عم
وأخٍ
حتى على الوالدِ
والأمِّ
إِذَا رَامَ مُرَادًا

لا يبالى - لاهئاً -

أجل

المناصب؟

من يجاسب؟

من تولى منصباً ما

ما يُنفذ عملاً ما

دون مكسٍ

أو بواوٍ

أو لصنوٍ

أو قريبٍ

وسواهم

لم يشاهد

غير تعقيدٍ

إذا يشكو

يُقال: الأخُ إنسانٌ

مُشاغبٌ؟

من يحاسبُ
 كلما قيل فلانُ
 ذو يراعٍ وبيانٍ
 بل وفكرٍ ألمعيٍّ
 لم يداهنُ أحداً
 في الحقِّ
 للدين وللأرض وفي
 مخلصٍ
 رشَّحوه يُسعدُ الإنسانَ
 حباً
 قيل: فيه كذباً ما ليس فيه
 ثمَّ قالوا:
 فاشلُ
 غيرُ مُناسبٍ؟

 من يحاسبُ؟
 خائنَ العهدِ
 إذا بشَّ أمامَ المالكي

شأن بلادي

ورأوا منه ابتساما ودادا

وهوَ ويقسو

طاعنا إن غاب عن أنظارهم

خيرَ بلادي خفيةً

من كلِّ جانبٍ؟

من يحاسبُ؟

من مشى التَّزْوِيرَ

درباً

بسواه الرِّزْقُ كدّاً

ليس يجدي

بسواه العيشُ مرّاً

ليس يُغري

والأمانى بسواه

قافلاتٌ

من سرابٍ

ذي متاعبٍ؟

من يحاسب؟
ذمماً
لا ترهبُ اللهَ
ولا تعرفُ للأوطانِ
حبّاً يوجبُ
الإخلاصَ إن شاءتْ
بناءً
أو أرادتْ بيضةَ الأوطانِ
من يحمي
إذا غار
مُحاربٌ؟

من يحاسب؟
جائلاً يبيحُ
عن وجهِ فسادٍ
أو مجالٍ
من فسادٍ
ينشر الإخلاقَ خلاً

يُكْرَهُ الْحَقَّ
ويَهْوَى سُبُلَ الْبَاطِلِ
من جان
وغاصبٌ؟

من يحاسب؟
مُرْسِلَ اللَّحِيَةِ
إِيهَامًا
ليحظى بقبول
كي يرى ما لا يراه الغير
من خير
فيجني من مشاريع سراب
من ذوي المال
رصيда
لا لخير
بل لتأمين حياة
شاءها بالزور والتلفيق
.. نذل

يَلْبَسُ الدِّينَ

مكاسبُ؟

من يحاسبُ

غاشماً يفترسُ

الباطلَ عمداً

كي يقولوا [نعم]

ما داهمَ خزيّاً

وهو أخزى منه

شراً

ومثالبُ؟

أولم يدرباًن الله يدري

وغداً سوف يجازيهم

جميعاً؟

لا فراراً

لن ينال الأمانَ

دجّالٌ

وكاذبٌ

من يحاسبُ

من يُدِيلَ السَّوَاءَ

أصنفاً

إذا يرنو مصافي

السُّوءِ

أو يهفو مصافيه خنى

يمضى إلى حيث يقرُّ

الفُحْشُ

يغدو صائداً

يجلبُ ممقوتاً

يرى باسم حضاراتِ

الهوى حيناً وتحريرِ

المواهبِ..؟

من يحاسبُ؟

وأنا أشدو

وضوءُ الشَّمْسِ

لَمْ يُخْفَ

وَلَوْ حَاوَلَ إِخْفَاءً

مُضْرِي

أَوْ مُضْرًّا

الضُّوءِ

أَفَّاكُ

وَحَاجِبُ

لَا سَوَى الرَّحْمَنِ

يُصْنَعِي

لَا سَوَى الرَّحْمَنِ

يُرْجَى

لَا سَوَى الرَّحْمَنِ

إِنْ غَامَتْ

فَلَمْ يَدِرْ

ذَوُو الْعَدْلِ

بِزَلَاتِ غَشُومٍ

وَحَوْوُنٍ

ولئيم
وحدود
ذاع لم يُردغ
بإظهار
لواجب

يشوّه الدُّنيا جموحُ الأنا
لُتُشهدَ الشاكيَ لا من جنى
وكي يصيرَ الزَّينُ من سعيه
شينا وذو العقلِ - هوى - أرعنا
ويصبحُ الصافي مُشاباً ومن
يُشابُ ختراً صافياً كالسنى
تلتهبُ الدُّنيا ماذا فلا
جوابَ إلا ما بدا أو عنى!
تقرّمتُ كم قامة لم تزل
تحسبنا نجهلُ من [قرّمنا]
وخاتلتُ كم أنفسي خاتلتُ
لم تدرِ أنّا نعرفُ المَكْمنا

لَنْ يَغْرَبَ الْآهَ وَيَصْفُو الْوَرَى
مَادَامَ مَنْ يَغْدُرُ مُسْتَأْمِنَا
وَلَنْ يَقَرَّ الْأَمْنُ مُسْتَكْشِفَاً
مَزْعَزِعَاً إِلَّا إِذَا هَيْمِنَا
يَا أَيُّهَا الْأَحْبَابُ لَا تَعْدِلُوا
إِنْ عَشْتُ فِي مَا عَزَّ مَا مُدْهِنَا
إِنَّ لِحَبِّي - إِنْ شَدَا - غَايَةً
وَفِي فَوَادِي - إِنْ شَكَا - مَوْطِنَا.

12/11/1437 هـ



.. انظر لقبك

شيدوا هم

ما ترى اليوم فشيّد

ليرى بعدك

من يلهت

وفق السّير

لا يظنيه

-إن ودّعت-

بعدك

لا تقل شئت أنا

كلهم قبلك قالوا

لكن الواقع ينفي

إننا ندري

قرأنا

ذلك السَّطْرَ

ولا يخفى علينا اليومَ

سَطْرُكَ

شئت أم لا

كلُّ شيءٍ

سوف يمضي

في مسارٍ

شاءهُ من سار

- للتَّمَكِينِ -

كي يفخرَ

أو يشتدَّ

غدْرُكَ

بوصلاتٍ

لكَ ندري!

كم جهاتٍ لكَ

ندري!
 إِنَّ لِلْمَاءِ مَوَاقِيتَ
 وَأَشْبَاهُ شَيَاطِينٍ
 وَشَيْطَانُكَ أَمْضَاهَا
 إِذَا تُخَلَّفُ أَوْ يَكْذِبُ
 رَعْدُكَ

شئتَ أم لا
 كلُّ حَبٍّ صَادِقٍ
 مَا زَالَ
 لَا يَعْرِفُ
 فِي الدُّنْيَا
 سَوَى حَبْلٍ مَتِينٍ
 طَالَ مِنْ عَيْنَيْهِ
 مِنْ كَفَيْهِ
 - لَوْ تَعْلَمُ -
 كَفُّكَ

لا يزال الأصلُ
 إنجاباً أصيلاً
 ووفاءً يذكرُ الأَمْسَ
 فلا ينقضُ ..
 من أين سبأكَ النَّكْتُ
 تُرضي قاطعَ الحَبْلِ
 وتحفُو موصلاً
 بالزَّيْفِ
 بئس - اليوم -
 حبلُكَ؟

شئتُ أم لا
 كلُّ كُرِهٍ
 تشهدُ اليومَ
 بدا جمرًا

وينمو

منذ شَعَّتْ

شمسُ عِزِّ

منه عَزَّ اليَوْمَ

- رَغَمِ الوَهْنِ -

قَدْرُكَ

إِنَّ لِلْإِمْهَالِ حَدًّا

وَلِذِي الْآهَاتِ وَقْدٌ

وَلِدُنْيَاكَ

مَلَاهُ

تَجَلَّبُ النَّسِيَانَ

وَالْقَسْوَةَ

حَتَّامٌ يَشْطُّ الْحُبُّ

دَجَّالًا

وَلَا يَقْرُبُ

بُونُكَ؟

شَتَّتْ أُمَّ لَا

لَنْ يُرِيحَ الْجُودُ

وَالْتَّرْوِيرُ - أَيْضًا - وَالتَّبَنِّي

كَلَّ مِنْ لَمْ
يَمْنَحُ الْوَاهِبُ
لَوْ أَعْمَلَ
مَا يَسْطِيعُ
- كِي يَسْعَدَ -
جَهْدُكَ

قَدْرٌ أَنْتَ
وَلِلْأَقْدَارِ حَكْمٌ
نَحْنُ لِلْأَقْدَارِ نُصْغِي
أَنْتَ مِنْ؟

لَا.. لَنْ نَرَى مِنْكَ

سَوَى مَا وَافَقَ

الْمَالِكِ

لَوْ كَاثَرَتْ

أَوْ جُرَّبَتْ

بِحُرْكَ

شئتَ أم لا
 لن يصدَّ البخلُ
 من أبرمتَ إلاَّ
 يمرحَ العمرَ
 ولو سلَّطتَ
 ما في الوسعِ
 كي يتعسَّ
 أو تسعدَ
 بالغلَّاتِ
 وحدُّكُ

جئتَ من وهنٍ
 ولن تمنعَ وهناً
 من ذباب أنتَ أدني
 إن أرادَ المجزُلُ البذلَ
 عطاءً
 ماله ردُّ
 ولو جنَّدتَ

كَلَّ الْكُونِ
لَنْ يُفْلِحَ - ما حاولت -
حَقْدُكَ

شَتَّ أُمَ لَا
سَوْفَ يَطْوِي
العمرُ حَتْمًا
صفحةَ اليومِ
لتبقى ذكرياتٍ
ليس فيها
حُسُّكَ الجائِي
على أشواقِ
من يغريه
بالإِجْزَالِ
غَيْرُكَ

صَابَكَ الدَّاءُ
كمن صاب....

ويشكو منه طابورٌ

ونرجو

غيرَ ذي الداءِ

ترى - منه - الموازينُ

الذي غابَ

ولم يرجعهُ

لا مَدُّكَ

دَفَّاقًا

وجزركُ..

شئتَ أم لا

للبداياتِ نهاياتُ

وللغيبِ حجابُ

إنَّها صارَ يشفُّ

بإشاراتٍ لِياءِ

ربما..

بل ربما..

قد يُمسحُ - بالقادم لو يعدلُ

بعد البين -

ذِكْرُكَ

أَحْسِنِ الْقَصِدَ وَجَمِّلْ

كُلَّ مَا شَاءَ

مِنَ الْمَاضِي

فَلِلْمَاضِي لِسَانٌ

إِنْ تَنَاسَى

لَمْ يَمِثْ

فِي الْغَدِ مَا أَحْصَاهُ

فِي يَوْمِكَ

لَمْ يَخْفِهِ

ضِدُّكَ

اقْرَأِ الْأَمْسَ

إِذَا أَحْبَبْتَ

أَنْ تَعْرِفَ مَا مَعْنَاكَ

فِي ذَا

بل وفي ذاك

وفي ذلك

إن أحببت

أن يزكو

ذكرك

كلُّ مجد

طال خُسراً!

كلُّ جود

زاد ذكراً!

كلُّ فخر

كان وهماً!

كلُّ أمرٍ صادرٍ

ما أنت

ما ينفذ

أمرك

لك ما شئت

بما شاءوا همُّ
أو شاءتِ الأهواءُ
لا تدري وتدري
مذُ أَرادتُ - من زمانٍ -
نشوةُ الخَلواتِ
لم يرفعك
وهُنكُ

صار ضخمًا
عجزكُ العاشقُ
مدحًا
وليالٍ سافراتٍ
بالهوى أضحتُ
عباداتٍ وتسبيحًا
وتهليلًا وبذلاً
في سبيل الله.
لا تفهمُ لو تفهمُ
منَ هذا - لنا -

يفخُمُ
خزِيكُ

[حكواتي] العصرِ
أَمْسِيَتَ فَأَسْمِعْنَا
هراءَ
عندكَ الأَذَانُ تُصْغِي
ولكَ البَسْمَاتُ
سُخْفًا تَسْتَزِيدُ المَرْجَ
زُدْ وَاسْعُدْ
فقد ودَّعَ
جِيلُكَ

يا ترى؟ هل يغسلُ الآتي
حكَاياتِ لِيَالٍ
لم تزلْ
تُحْطِرُ في بَالِكَ
ما هو جَسَ طفْلُ الأَمْسِ

أَوْ حَرَّكَ مَا تَهَوَاهُ
مِنْ بَعْضِكَ
بَعْضُكَ؟

لَكَ مِيزَانٌ؟
أَجَلٌ
قَالُوا لَتَرْضَى
وَيَعِيشُوا
مَنْ يَبِيعُونَ دُنَى السَّعْدِ
بَدَنِيَا

وَإِذَا شِئْتَ ..
فَقَوْلُ الْحَقِّ لَا

مَا يُسَعِدِ

الْوَانِينَ

[نُقُودُكَ]

عَجَبِي
بِوَحْكَ مَرْجٍ

وهو عند الموهمين

العيّ

أجلى

هكذا كانوا

فهل طالوا

وطالت منهم اللذاتُ

أو داموا

بآمال

تمدُّك؟!*

كان للتمرود أعوانٌ

وفرعونَ وقارونَ

وكانوا..

ما أفادوهم بدنياهم

ولا صدّوا بهم

ما داهم الطغيانَ

حاسبُ

قبل .. يغتالك ما يصنعُ

مُدُّكَ

من أَوْجِ بَوْحِ الْجَهْلِ يِقْتَنِصُ الدُّجَى
لِيُصَبَّ فِي عَمَقِ الْخَسَارَةِ مَاءٌ
هَتَفَ الضِّيَاعُ لَهُمْ فَلَمْ يَخْفُوا الْهُوَى
كَمْ هَالِكٍ لَمْ تُنَجِّهِ الْأَهْوَاءُ!
شَاءُوا نَهَائَتَهُمْ إِذَا لَمْ يَرْجِعُوا
فَسِيحْصِدُونَ تَأَلُّماً مَا شَاءُوا
لَمْ تُخَفِ خَطَوَاتُ الْبِدَايَةِ دَرَبَهُمْ
فَعَلَامَ لِلخَطْوِ الْمُضِلِّ مِرَاءُ؟
يَجْنِي الْوَنَى مِنْ ضَعْفِ حَنَكْتِهِ وَنَى
وَيَزِيدُ مِنْ أَلَمِ الْمَصَابِ بَكَاءُ
يَا ذَارِعِينَ الظَّلَّ سَعْدًا دُونَهَا
حَدٌّ كَفِي ، ذَرْعُ الْغِبَاءِ هِبَاءُ
مَا ضَرَّ مِنْ يَشْكُونَ سَطَوَ غُرُورِكُمْ
بَغْدٍ لَهُمْ وَلضُرِّهِمْ إِصْغَاءُ
عِشُوا كَمَا شِئْتُمْ وَمَا شَاءَ الْهُوَى
فَلأَوَّلِ الْمَكْثِ الْقَصِيرِ وَرَاءُ

ولمن يعاني من جهامة ليلكم
صبح به ستغادر الأواء
لا تفرحوا إنَّ الفناء حقيقة
ليجيء من بعد الفناء قضاءً
10/5/1439 هـ



..أنا وأحمد شوقي

كُتِبْتُ على صفحتي في الفيس بوك هذين البيتين
عصفورةٌ دَغْدَغْتُ بالرَّمزِ عصفوري
فَنَعَّمْتُ بوَحَا الأَسهى قياثيري
لكنَّها لم تطر نحوي فطار لها
شَدُواً ولَمَّا يزلُ يشدو لها طيري
فعلق الأستاذ الدكتور حمود عمار بثلاثة أبيات من قصيدة أحمد
شوقي هي
حمامة الأيك من بالشجو طارحها
ومن وراء الدجى بالشوق ناجاها⁽¹⁾
أَلَقْتُ إلى الليل جيداً نافرأ ورمت
إليه أذناً وحاتر فيه عيناها
وعادها الشوق للأحباب فانبعثت
تبكي وتهتف أحيانا بشكواه
فرددت عليه بثلاثة أبيات هي
أَبْدَيْتَ شَكْوَى بِشَكْوَى قَدْ فَطَنْتَ لَمَّا
لِلْحَسَنِ مِنْ فِتْنَةٍ تُشَقِي وَمَهَاها

(1) الأبيات للشاعر الكبير أحمد شوقي رحمه الله تعالى

لا يسحرُ الشعرُ إلاَّ من مهفهفةٍ
سحراً وتعرفه ما هزَّ لولاها
وليس للفحشِ من نبضِ اللبيبِ هوى
مهما يلاقِ يعدُّ للصحِّ إن تاهَا



.. هذي ممرضة

عَرَفْتُ زَمِيلاً [بِالدَّوَامِ] مُمْرَضاً
 فَتَعَرَّضْتُ لِرُمُوزِهِ وَتَعَرَّضَا
 وَدَنَا لَهَا لَمَّا رَأَاهَا فَتَنَةً
 تَرْنُو إِلَيْهِ- إِذَا فَضَّتْ أَوْ مَا فُضَا
 فَتَعَلَّقْتُ بِخِلَالِهِ وَبِهَا غَدَا
 مُتَعَلِّقاً يَرْجُو الدَّوَامَ إِنْ انْقَضَى
 يَتَغَازِلَانِ بِعَفْفَةٍ مَمْرُوجَةٍ
 بِتَشْوِيقٍ أَمَلًا لِمَا يَقْضِي الْقَضَا
 مَا جَاوَزَا الْمَعْرُوفَ قَوْلًا إِنَّهَا^(١)
 مَا سَلَّمَتْ شَاءَ عَلَى ذَنْبِ الْغَضَى

(1) اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِيهِنَّ أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا﴾ [البقرة: 235].

فالاقترانُ على الشريعةِ مأملٌ

لهما لقد رَضِيتُ به وبها ارتضى

فأتى أباهُ وللسعادةِ هالةٌ

تَسْقِي مَلاحه، تُغِيظُ المَبْغِضا

.. أبتى وجدتُ شريكةً لا غيرها

أرجو فأرجو منك يا أبتى [الرضا]

وأريد من أمِّي الذهابَ لأمِّها

.. أرجوكِ .. أمِّي .. بالمحبةِ فَضْفُضا

فإذا بوالده يُعارضُ بوحه

من هذه؟ من أيِّ لحظٍ مُتَنَضِي؟!

فأجابَه من خيرٍ أصلٍ طينها

وزميلةٌ رَمَتِ الفؤادَ لَتَبْضا

.. يعني .. ممرضةٌ أجابَ نعمَ وما

بينا غرامٌ قد يَضِيقُ به [الفضا]!

قال: ابتعدْ عنها تجدُ من أهلنا

ما إن بدتُ لو شَفَتْها لن تَرُفْضا

لا يا أبي لا لن تكونَ شريكتي

إلا التي أهوى فهاجَ وأعرّضا..

هذي ممرضةٌ ولن أرضى بها
لك زوجةً ليضلَّ وجهي أبيضاً
.. لكنَّ وجهي أسوداً- بفراقها-
يغدو وأمضي عن مرامِك مُعرضاً
أبتي رجوتك دُع حياتي كيفما
أرجو فغير حبيبي لن تفرِّضاً
فأعابه شتماً وتأنيباً .. كفى
لا لن تكونَ ولو بها عمري مضى
وغدا لأهليها ليني حاجزاً
ليصدّه عنها فعابَ وحرَّضاً
حتى ابنه أخزاه وصفاً عندهم
وليحرمَ [المظلومَ جهلاً] بغضاً
رامَ البياضَ لوجهه أمّا ابنه
فبجهله- يا ويحه- ما بيّضاً
وأثار في أهلِ البنيّةِ غلظةً..
صوني ذويك بقُربٍ من لا يُرتضى ..
ومضوا إلى من جاءَ يخطبُ بنتهم
بالأمس .. ربُّك بالوفاقِ لكم قضي

فأتى بأهليه فأمست زوجةً
لنصيبتها.. اللهم لم يتعرّضا
أمّا المضامُ بجورِ والدهِ أبى
إلاّ العزوبةَ والتّوحدَ مرَبّضا
يا أيّها الجانون دون بصيرة
لا تمنحوا حَبَلَ الجهالةِ مقبضا
ما الطُّبُّ إلا مهنةٌ عظمتُ فمن
ينقضّها حقّاً للحقيقةِ أنقضّا
أوما درى أنّ النّساءَ بعهد من^(١)
أوصى بهنّ لم يتركنّ ما أبغضا^(٢)
لا خير في من لم يفوض أمره
لإلهه والخير في من فوضّا

— 13 / 5 / 1440 هـ



- (1) المقصود سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ورد في خطبته في حجة الوداع صلى الله عليه سلم قوله : [استوصوا بالنساء خيراً]
- (2) يروى أن الصحابية رفيدة بنت كعب الأسلمية رضي الله عنها أول ممرضة في الإسلام إذ أنها كانت تداوى الجرحي وحينما أصيب سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم في معركة الخندق يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [اجعلوه في خيمة رفيدة التي في المسجد حتى أعوده] وفي هذا دليل على مشاركة الأنثى للذكر في حدود ما أباحتها الشريعة الإسلامية بدون تعدٍّ ممجوج

.. ما قيمة الإبداع؟

جرّد بيانك

يا غضب

لا تأتِ ذا نفع

ولا تسمع

ذنب

واكتبِ حروفك

من عيون النُّكرِ

حمراء

ومن أوج

العجب

سترى من الدنيا

عجائب

لم تكن من قبل

جاءتْ دون

إِذْنِ

لم تَكُنْ من قَبْلُ

في دُنْيَا الضِّيَاءِ

لَنَا أَرْبٌ!!

مَهْمَا تَكُنْ

لَا لَنْ تَكُونَ

لِذِي الْحَجِي

أَوْ مَا تَرَى

لِحِظِّ الصَّوَابِ

مَعَ الْعَدَالَةِ

مُكْتَتَبٌ؟

مِنْ وَحْيِي

[مَا نَفَدَتْ]

وَلَوْ كَلَّ الْبَحَارِ

لَهَا مَدَادٌ

يَا أَخَا الْإِبْدَاعِ

نَعْمَ حَرْفَكَ

المشوجَ وعياً
 قاذفاتٍ من
 لهبٍ
 فلقد ترى من هُتٍ
 من شاءوا هلاكَ الكلِّ
 أتعباً
 فلا تيأسُ
 ولا تتركُ
 حياةَ السُّخفِ
 تعثو دون ردِّعٍ
 من تعبٍ
 أنى أتجهتَ
 لسوف تشهدُ
 ما يُثِيرُكَ
 في الشوارعِ ما يُثِيرُ
 وفي المحافلِ ما يُثِيرُ
 وفي الملاعبِ ما يُثِيرُ
 ذوي النُّهى

أيضاً وفي [المولاتِ]

أيضاً في .. وفي ..

أغرس رماحك

يا غضبُ

لكن رجوتك

أن تكونَ من النُّسُوجِ

لكلِّ ذي حرفٍ

نبيل

إن تَأَثَّرَ

فالتَّهَبُ

ما قيمةُ الإبداعِ

سليباً

بلا روح

تزيحُ المولعينَ

كما تزيحُ المولعاتِ

بكلِّ مُغْرٍ

كم به الدُّونُ

اكتسب؟؟

جرّد حروفك

يا غضبُ

كأثر الجهل فأضحى عالماً
بالملاهي لا عقابِ الموبقاتِ
فغدا السّفحُ ذرى فانحدرتُ
من دنى الأوجِ دنيا من هواةِ
حاولوا إيقافها فاتّسعتُ
بمُداراتٍ ومن عَجَزِ العُظاةِ
يبذلُّ العدلُ قُـوَاهُ إنَّما
ليس للخيرِ بـلَاهٍ من سـمَاءِ
قيل: عذرُ القَبْضَةِ المثلَى بـأنْ
نُقِدتُ بالضوءِ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ
قلتُ للنُّورِ اعتزازُ قَامِعٌ
ما تسامى حاملوهُ بالثَّباتِ
وعلى الأخيارِ أَنْ يَسْتَشْعِرُوا
لذَّةَ العزِّ وما بعدَ المَمَاتِ
كيف يحيا من غدتُ أحوالهُ
لصدى كأسٍ و[باراتٍ] وقاتٍ؟
11/6/1440 هـ



.. لا بدَّ من طبِّ

غُلِظَ السَّتَّارُ بِأَفْكَهِمْ فَاَنْزَاحَا
 فَبَدَا دَجِيٌّ مَا يَزْعُمُونَ صَبَاحَا
 وَتَرَنَّحَتْ أَمَاهُْمُ فَتَلَوْنَوَا
 لِيُرُوا هَزِيمَتَهُمْ - وَنِي - أَرْبَاحَا
 رَامُوا الْبَقَاءَ بِشَوْكَةٍ لَكِنَّهُمُ
 فَشَلُّوَا فَرَامُوا لِلْبَقَاءِ طَلَاحَا
 أَعْمَتَهُمُ الدُّنْيَا فِشَاءِوَا مَسْلَكَأ
 صَعْبًا فَأَضْحَى لِلرِّيَّاحِ رِيَاحَا
 هُمُ مَنْ مَشُوا لَيْلًا خَطِيرًا فَانْتَهَوَا
 جُرْمًا شَنِيعًا وَيَلْهَمُ وَنُوحَا
 وَهُمْ بَنُوا الْأَوْهَامَ بَيْتًا أَهْلُهُ
 مَتَشَرَّدُونَ وَيَزْعُمُونَ فَلَاحَا
 فِإِذَا فَلَاحَهُمُ جِرَائِمُ عَابَثُ
 وَبَدَا ضَلَالَهُمُ الْمَبِينُ جِرَاحَا

من مَدَّةٍ وَالصَّبْرُ يَرصُدُ حَالِمًا
أَرَابَهُمْ حَتَّى الْمَخْبَأُ فَحَا
فَعَدَا بِقَبْضَتِهِ الْمَكِينَةَ مِنْ غَدَا
وَارْتَاعَ مِنْهَا مِنْ أَدَانٍ فَبَا
لَكِنَّ سَمَّهُمُ الْمَشْوَةَ لَمْ يَزَلْ
مَتَفَرِّعًا وَلَمَنْ يَعْقُ مُتَا
لَا بَدَّ مِنْ طَبِّ سَلِيمٍ دَائِبٍ
لَمْ يَبْقَ جُرْحًا سَمَمُوهُ فَحَا
وَعِيُونَ صَدَقٍ إِنْ يَجِدُ خَبثًا يَكُنْ
- مَا يُخْزِ مِنْهُمْ نَاكثًا - فَضَا
مَرَّتْ مَآسٍ لَيْسَ تُنْسَى هَلْ دَرَا
أَنْ أَزْهَقُوا بِجَنُوحِهِمْ أَرْوَا
كَمْ أَبْرِيَاءٍ مِنْهُمْ قَدْ رُوِّعُوا
وَتَحَوَّلَتْ كَمْ فَرِحَةٍ أَتْرَا!!!؟؟
حَتَّى الْمَسَاجِدِ فِي الصَّلَاةِ تَعَمَّدُوا
لَهْلَاكِ عِبْدٍ لِلْعِبَادَةِ رَا!
مَا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ الْأَنَامَ لِيَهْلِكُوا
بَعْضًا وَيَنْفُوا هَادِيًا وَضَا

بل شاءهم لعمارةٍ وعدالةٍ
وشرائعٍ عاديةٍ بها وأباحا
تسموا الحياةَ بخيرٍ هديٍّ، إن نأتُ
عن نهجِهِ تُسقى الأسيُّ أقداحا
ويخرُّ قاعاً من رنا لسيادةٍ
لم يتخذَ نهجَ السَّواءِ وشاحا
لم يمرقون ودينُ ربي مُفحِّمٌ
من حاد عنه ويرشدُ المنزاحا؟
لم يخرجون من الولايةِ ناكثي
عَهْدٍ لِعَرْشٍ مُذْ تَأْمَرَ طاحا؟
إن يرجعوا لله توباً ناصحاً
فالعودُ أحمدُ للمريدِ نجاحا
وعليهم أن يدأبوا لصلاح مَنْ
فسدوا.. عليهم من نأى وأنجاحا
أمَّا إذا رجعوا لينجوا تقيَةً
فلسوفُ ينكشفُ الأثيمُ مجاحا

مَادَامَ سَعِيٌّ مَنَافِقٍ مَهْمَا يَكُنْ
يَسَعُ الدَّنُوُّ - لَوْ اخْتَفَى - فَضَّاحَا
رَبِّي رَجَوْتُكَ أَنْ يَعُودَ مَلَازِمٌ
سُبُلَ الضِّيَاعِ بِمَنْ غَوَى نَصَّاحَا
وَتَدْوِمَ عِزَّةَ دَوْلَةٍ شَاءَتْ هُدَى
رَبِّ الْوَرَى كِي لَا تَهُونَ سَلَا حَا

26 / 10 / 144 هـ



..لن تطيقي

ذاتِ هَيْمٍ مُشَوِّقٍ وَعَقَوِقٍ
 حَرَّكَتْ رَاكِدِي وَجَازَتْ مُضِيقِي
 جَاذِبْتَنِي لِبَحْرِ هَمٍّ وَبَحْرٍ
 بَفَرَارِي يَغِيبُ فِيهِ شُرُوقِي
 حَيْرْتَنِي مَا بَيْنَ سَيْرٍ وَسَيْرٍ
 لَمْ أَطْفِهْ وَحَجَّتِي.. لَنْ تَطِيقِي
 قَلْتُ وَالشَّوْقُ لَمْ يَدْعُ لِي عَضْوًا
 أَطْفِئِي لِي إِنْ اسْتَطَعْتَ حَرِيقِي
 لَنْ تَطِيقِي جَرَّبْتُ كُلَّ دَلِيلٍ
 لَمْ يَفْذِنِي وَسَدَّ كُلَّ طَرِيقٍ

شَتَّ حَسِّي بِحَسِّ نَبْضِ أَنْيَقٍ
 فَتَشَوَّقْتُ لِلْجَمَالِ الْأَنْيَقِ

إِنَّمَا الْقَيْدُ مُحْكَمٌ وَالْأَمَانِي
غَارِقَاتٌ فِي جَوْفِ بئرٍ عميقِ
للممي عَشَقَكَ الْمُحَاظَ بِشَوْكِ
وَزَنُودٍ وَلَفْتَةٍ مِنْ صَدِيقِ
إِنْ تَوَالَى نَبْضِي فَهَيَّجَ نَبْضاً
..لِكَ مَالِي فَقَدْ صَعَدَتِ سَمُوقِي
كَرْحِيقِ هَذَا الْهَوَى مَا بوسعي
نَا ابْتِعَادٌ عَنْ رَشْفِ هَذَا الرَّحِيقِ
وَتَحْوُلُ الشُّمُوسُ بَيْنَا وَتَأَمَّ
وَاخْتِلافاً عَافَا دَرُوبَ الْفَسُوقِ



.. هي وقلبي

ذكري غَدَتْ فأجابني ذكري؟
قلبي، أنا أحيا بها العُمرا
هي واقعٌ ما غادرتُ نبضي
فَنَّا وأشدوا شدوها عَطرا
ما الحسنُ إلا آيَةٌ فيها
والحبُّ منها يرفضُ السِّرا
فغرامها إن ذاعَ يَغلبني
لكنه ما جاوزَ الطُّهرا
ما فارقتني قطُّ لو بانَتْ
تسمو بفكرٍ يعتلي قَدرا
إزجَع لها صَفْواً بلا غيم
وبما يليقُ بها احتفلُ شُكرا
فلكم سَلَوَتْ بحسنها طيفاً
وأنزَتْ درباً للهوى فُكرا

فبغيرها لم تشتعل حساً
وبغيرها لم تتفض شعرا
هي نغمتي الأحلى فلن أنسى
حبّاهم تدفقاً لهم
أضحّت دمي نبضي ومؤنستي
رفقاً بقلب يكره الغدرا
فإذا نأت أصفى الحسان هوى
فاحفر لها في صدرك القبرا
من مازجت كوني بلا إذن
منّي غدت ما عشت ، لا ذكرى

18 / 6 / 1440 هـ



أهواك إنساناً

يحميك ربُّ الخلقِ يا وطني
 من حاقِدٍ عادٍ ومن فتَنِ
 كم عاثرٍ أنقذته أسفاً
 ورفعته عوناً من [الوَهَنِ]
 فجفا جحوداً دونها سبب
 وكانَّ ذاك العونِ لم يكنِ
 ومكابِدٍ عاجتِ علته
 فغدا غنيَّ الحالِ و..البدنِ
 من مطمَعٍ أبدى عداوته
 مُستسلماً للجبِيتِ والوثنِ
 ولكم أتى يرجوك ذو حزنِ
 فمضى بلا همٍّ ولا شجنِ!
 فرأيتَ منه الشرَّ مُتقدماً
 وكانَّه بالأمسِ لم يهنِ

تسعى لِفِعْلِ الخَيْرِ مُبْتَسِماً
ترجو إلهك دونهما مِننِ
لكنَّ بعضَ النَّاسِ ما جُبِلوا
إلَّا على النُّكرانِ والإحَنِ

يا نابضَ الأوطانِ ما طَهَّرْتُ
نفسٌ بغيرِ هِواكُ من زمنِ
لو خانَ كلُّ السَّاكنينِ ثرى
أوطانهم بالحَبِّ لم أُخَنِ
أهواكُ إنساناً سَفِينَتُهُ
لم ترُسْ أهواءً على عَفَنِ
يحميكُ ربُّ الخَلْقِ يا وطني
من حاقِدِ عادٍ ومن فِتَنِ

23 / 1 / 1440 هـ



..سيرة الشاعر مختصرة

الاسم حسب الهوية الوطنية / منصور بن محمد دماس بن مذكور

مباركي

المملكة العربية السعودية

اسم الشهرة منصور دماس مذكور

من مواليد عام / 1373 هـ بمدينة صامطة

تلقي تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمدينة المذكورة وفي عام 1394-1393 هـ نال شهادة الليسانس في علوم الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض للعمل مدرساً فوكيلاً فموجهاً مقيماً في منطقة جدة التعليمية ثم انتقل لمنطقة جازان للعمل بها معلماً ثم مديراً لثانوية الملك عبد العزيز [المسائية] بصامطة إلى إحالته للتقاعد في 1/7/1433 هـ ليتفرغ لأعماله الأدبية ملتصقاً بالعلم من الله في كل أعماله القابلة أما نشاطه الأدبي فهو خمسة عشر ديواناً شعرياً مطبوعاً وكتاب يجمع بين الشعر والنثر بعنوان وللوطن نبض وكذلك قراءة بعنوان العاصفة وصدق النماء وهي مرتبة وفق الزمن الآتي

1 - جرأة قلب.

2 - شعور مغترب.

3 - همسة مجد صادرة من دار العلم عام - 1407 هـ.

- 4 - الأمل الهامس / وهذا نال به جائزة نادي جازان الأدبي عام 1412 هـ وهو صادر من دار العلم عام 1415 هـ
- 5 - رجوع / وهو من مطبوعات النادي المذكور لعام 1424 هـ
- 1425 هـ وهذا نال به جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر للتفوق الأدبي لعام 1426-1427 هـ
- 6 - أمجاد أمة وهذا صادر في عام 1427 هـ من دار العلم
- 7 - ديوان مدى صادر من دار الكفاح للنشر والتوزيع
- 8 - وديوان بهو الأسي من نفس الدار وفي نفس العام 1432 هـ
- 9 - ديوان نفسي الفداء.
- 10 - ديوان حال وهذان الديوانان صادران من دار الكفاح أيضا عام 1433 هـ
- 11 - ديوان لك الله وهذا صادر من نادي الباحة الأدبي عام 1435 هـ
- 12 - ديوان آهات عربية صادر من دار ويصاحب ديوانه الثالث عشر هذا [نبض نوراني] [وللوطن نبض] بحوث ومقالات نثرية و[العاصفة وصدق الانتماء] مختارات من شعر شعراء الأصيل مع شعره المواكب أول الحدث وله ديوان يمثل ديوانه الرابع عشر بعنوان [ويح قلبي] صادر من دار نجيب محفوظ عام 1439 هـ أما ديوانه هذا [ما أروع الحب!] فهو [آهات حسن] فديوانه الخامس عشر ويواكبه في الطباعة ديوانه السادس عشر [ما أروع الحب!] وله مشاركات أماكن متفرقة من المنطقة ومساهمات شعرية ونثرية في الصحف والمجلات الخليجية ويكتب مقالات نثرية متنوعة تحت عنوان - جرح وبلسم ومقالات أخرى ترجم له أكثر من مصدر منها:
1 - التأريخ الأدبي لمنطقة جازان للشيخ / محمد بن أحمد العقيلي

- 2 - تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر الهجري للشيخ / أحمد المعافا
 - 3 - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لنخبة مؤهلة
 - 4 - قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية
 - 5 - التجربة الشعرية في المملكة شهادات ونصوص
 - 6 - ورد شعره في بعض الرسائل الجامعية والعالية
- أما الشهادات التقديرية الخاصة التي حصل عليها فهي
- 1 - شهادة تقديرية من فرع المرور بصامطة لمشاركته عام 1405 هـ
 - 2 - شهادات تقديرية لإحيائه أمسيات عن طريق نادي جازان الأدبي
 - 3 - شهادة تقديرية عام - 1423 وأخري عام - 1424 هـ للمساهمة في إحياء الأسبوع الثقافي
 - 4 - شهادة تقديرية من إدارة التربية والتعليم بصبياء للمشاركة في أمسية بتاريخ - 1423-8-10 هـ
 - 5 - وأخرى من إدارة التربية والتعليم بجازان للمشاركة في أصبوحه في 1425 / 15 / 8 هـ
 - 6 - وشهادات شكر وتقدير من جهات رسمية وأدبية موثقة
 - 7 - كُرِّمَ من قِبَلِ الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان بمناسبة تقاعده عام 1433 هـ
 - 8 - كُرِّمَ من قِبَلِ زملائه في ثانوية الملك عبد العزيز بصامطة بمناسبة تقاعده - أيضاً - عام 1433 هـ
 - 9 - كُرِّمَ من قِبَلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة - في ملتقاهم للمعايدة عام 1434 هـ بمناسبة تقاعده أيضاً
 - 10 - كُرِّمَ من قِبَلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة - في ملتقاهم للمعايدة عام 1435 هـ لإبداعه الشعري

- 11 - كتب عن شعره الشاعر الكبير سعد البواردي ليضمه لشعراء صومعته رابط <http://www.al-jazirah.com/culture/2010/23122010/mrag42.htm> والأستاذ القاص عبد الحفيظ الشمري ليكون تحت مظلة مقاربه في الجزيرة الثقافية رابط - <http://www.al-jazirah.com/culture/2013/31012013/afooq50.htm> والشاعر الكبير محمد حسن فقي في إحدى يومياته المنشورة في جريدة البلاد عام 1407 هـ
- 1 - إشادة في منتدى ناوا عروس النيل رابط <http://nawaonline.net/vb/showthread.php?t=24444>
- 2 - إشادة في منتدى مدينة أبو جبيهه رابط - <http://apap.ahlmontada.com/t7829-topic>
- 3 - إشادة في منتديات شهداء الواجب رابط
- 4 - أثنى على شعره الشاعر الكبير محمود عارف والدكتور عبد الباسط بدر والدكتور الشاعر غازي القصيبي بكتابات خاصة يحتفظ بها <http://shohda.net/vb1/archive/index.php/t-614.html>
- 5 - إشادة بديوانه نفسي الفداء للأديب القاص الأستاذ عبد الحفيظ الشمري رابط - <http://www.al-jazirah.com/culture/2013/31012013/afooq50.htm>
- 6 - أشاد بنموذج من شعره الدكتور أحمد كريم بلال من محاضرة ألقاها في جامعة الملك خالد بأبها
البريد الإلكتروني dammasm@gmail.com
الموقع الإلكتروني www.dammas.org

فهرست

- 5 الإهداء
- 7 مدخل
- 9 آهاتُ حُسْن ..
- 14 غرَبَ الرِّيحُ ..
- 18 نشاز
- 19 هو الخيال ..
- 21 اقتناع ..
- 22 للجزيرة الثقافية مع التحية ..
- 24 حوار ساخن مع الحدائث ..
- 39 أخطأتَ كم؟ ..
- 42 رسالة من الرياض إلى صنعاء ..
- 50 ما يبطل السَّحَرَ ..
- 52 إني أحبُّكَ ..
- 56 بين نارين ..
- 59 لا تهوني يا أصيلة ..
- 61 ألا يا غزَّةَ الأحرار صبرا ..
- 63 عزلة ..
- 65 لله دُرُّكَ ..
- 68 ثم فرَّق ..
- 70 هو القلبُ ..

72	.. آهاتٌ مؤلمة ..
81	.. نريد عيداً ..
83	.. غرام ..
85	.. رسالة إلى إرهابي ..
90	.. الجسم العربيُّ يقول ..
93	.. بئس التَّعارُفُ ..
94	.. من يحاسب؟ ..
106	.. انظر لقبلك ..
123	.. أنا وأحمد شوقي ..
125	.. هذي ممرضةٌ ..
129	.. ما قيمة الإبداع؟ ..
134	.. لا بدَّ من طبِّ ..
138	.. لن تطيقي ..
140	.. هي وقلبي ..
142	.. أهواك إنساناً ..
144	.. سيرة الشاعر مختصرة ..